

السياحة الرياضية كمدخل لتحسين
جودة الحياة و الصحة المجتمعية في
مدينة بغداد

Sports Tourism as an Approach
to Improving Quality of Life and
Community Health in the City of
Baghdad

إعداد

ا.م.د. أحمد عبد الكريم كاظم النجم

جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد - قسم السياحة

009647809748331



الجامعة الإسلامية بنيسوتا
Islamic University of Minnesota
المركز الرئيسي IUM



المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر السياحة الرياضية في تحسين جودة الحياة وتعزيز الصحة المجتمعية في مدينة بغداد، وذلك من خلال قياس طبيعة العلاقة والتأثير بين السياحة الرياضية بوصفها متغيراً مستقلاً، وكل من جودة الحياة والصحة المجتمعية بوصفهما متغيرين تابعين. وتنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن تنمية السياحة الرياضية يمكن أن تسهم في تحسين مؤشرات الرفاه المجتمعي والصحي عبر توسيع فرص ممارسة الأنشطة البدنية، وتنشيط الفضاءات الحضرية، وتعزيز التفاعل الاجتماعي داخل المدينة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأنسب لطبيعة الموضوع، مدعوماً بدراسة ميدانية، حيث جرى تصميم استبانة بالاعتماد على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة، وتوزيعها على عينة من سكان مدينة بغداد. وقد تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضيات وقياس قوة العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة.

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط وتأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية بين السياحة الرياضية وجودة الحياة في مدينة بغداد، بما يشير إلى أن تنشيط هذا النمط من السياحة يسهم في تحسين مستوى الرضا المعيشي وتعزيز جوانب الرفاه الحضري. كما بينت النتائج وجود تأثير إيجابي للسياحة الرياضية في تعزيز الصحة المجتمعية، من خلال دورها في تشجيع السكان على ممارسة النشاط البدني المنتظم، والحد من أنماط الحياة الخاملة، إضافة إلى تحسين التفاعل الاجتماعي وتقوية الروابط المجتمعية، فضلاً عن الاستفادة من المرافق الرياضية والترفيهية المتاحة.

كما أكدت الدراسة أن تطوير البنية التحتية الرياضية والسياحية، والاهتمام بتنظيم الفعاليات والبطولات الرياضية المحلية والدولية، وتحسين جودة الخدمات المرتبطة بها، يمثل عناصر أساسية في تعزيز جاذبية مدينة بغداد كوجهة للسياحة الرياضية، ويسهم في دعم



مسارات التنمية الحضرية المستدامة. وتخلص الدراسة إلى أن السياحة الرياضية لم تعد نشاطًا ترفيهيًا فقط، بل أصبحت أداة تنمية فعالة يمكن توظيفها في تحسين جودة الحياة والصحة المجتمعية إذا ما تم دمجها ضمن السياسات التخطيطية الحضرية بشكل منهجي. وتوصي الدراسة بضرورة إدراج السياحة الرياضية ضمن الخطط الاستراتيجية للتنمية الحضرية في مدينة بغداد، وتطوير المنشآت الرياضية وفق معايير حديثة تراعي احتياجات السكان والزوار، وتشجيع الاستثمار في هذا القطاع، إلى جانب تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص، بما يضمن تحقيق آثار تنمية مستدامة على المستويين الصحي والاجتماعي والاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: السياحة الرياضية، جودة الحياة، الصحة المجتمعية، التنمية الحضرية، مدينة بغداد.



Abstract

This study aimed to analyze the impact of sports tourism on improving quality of life and enhancing community health in the city of Baghdad by examining the relationship and effect between sports tourism as the independent variable and both quality of life and community health as the dependent variables. The study was based on the assumption that the development of sports tourism can contribute to improving indicators of social well-being and public health through expanding opportunities for physical activity, revitalizing urban spaces, and strengthening social interaction within the city. The study adopted a descriptive-analytical approach supported by a field survey. A structured questionnaire was developed based on the relevant theoretical literature and previous studies and was distributed to a sample of residents in Baghdad. The collected data were analyzed using appropriate statistical techniques to test the study hypotheses and measure the strength of the relationships among the study variables. The findings revealed a statistically significant positive relationship and effect between sports tourism and quality of life in Baghdad, indicating that the promotion of this form of tourism contributes to improving residents' living satisfaction and enhancing urban well-being. The results also demonstrated a positive effect of sports tourism on community health by encouraging regular physical activity, reducing sedentary lifestyles, improving social interaction, strengthening community cohesion, and increasing the effective use of sports and recreational facilities. Furthermore, the study confirmed that developing sports and tourism infrastructure, organizing local



and international sporting events, and improving the quality of tourism-related services are essential factors in enhancing Baghdad's attractiveness as a sports tourism destination and supporting sustainable urban development. The study concludes that sports tourism is no longer merely a recreational activity but has become an effective development tool that can improve quality of life and community health when systematically integrated into urban planning policies. The study recommends incorporating sports tourism into Baghdad's urban development strategies, modernizing sports facilities in line with the needs of residents and visitors, encouraging investment in the sports tourism sector, and strengthening partnerships between the public and private sectors to achieve sustainable health, social, and economic development outcomes.

Keywords: Sports Tourism, Quality of Life, Community Health, Urban Development, Baghdad.



المقدمة

تُعَدُّ السياحة الرياضية أحد أبرز أنماط السياحة الحديثة التي أخذت بالاتساع خلال العقود الأخيرة، نتيجة للتطور المتسارع في صناعة السياحة من جهة، وتنامي الاهتمام العالمي بأنماط الحياة الصحية من جهة أخرى. فهي تمثل تقاطعاً مهماً بين النشاط السياحي والنشاط البدني، إذ لا تقتصر على مشاهدة الفعاليات الرياضية فحسب، بل تمتد لتشمل المشاركة الفعلية في الأنشطة الرياضية المنظمة، مما يجعلها ذات أبعاد صحية واجتماعية واقتصادية متداخلة.

وفي هذا السياق، تبرز أهمية السياحة الرياضية بوصفها أداة فعالة في تعزيز الصحة المجتمعية، من خلال تشجيع الأفراد على ممارسة النشاط البدني، وتقليل أنماط الحياة الخاملة، ورفع مستوى الوعي الصحي داخل المجتمع. كما تساهم في بناء بيئة اجتماعية أكثر تفاعلاً وحيوية، عبر ما توفره من فعاليات جماعية تساهم في تعزيز الترابط الاجتماعي وتحسين جودة الحياة.

وتشهد مدينة بغداد، بوصفها مركزاً حضرياً كبيراً في العراق، تحديات متعددة تتعلق بنمط الحياة اليومي، بما في ذلك انخفاض مستويات النشاط البدني لدى شرائح واسعة من السكان، نتيجة التحضر المتسارع وتغير أنماط العمل والمعيشة. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة دور السياحة الرياضية في هذه المدينة، بوصفها أحد الحلول الممكنة لدعم الصحة المجتمعية وتحفيز المشاركة في الأنشطة الرياضية الترفيهية.

وانطلاقاً من ذلك، يسعى هذا البحث إلى تحليل دور السياحة الرياضية في تحسين الصحة المجتمعية في مدينة بغداد، من خلال بيان طبيعة العلاقة بين النشاط السياحي الرياضي والمؤشرات الصحية والاجتماعية، واستكشاف مدى إسهام هذا النمط السياحي في دعم أسلوب حياة أكثر نشاطاً وصحة داخل المجتمع المحلي.

وفي مدينة بغداد، يلاحظ وجود تحديات تتعلق بانتشار أنماط الحياة الخاملة، وضعف المشاركة في الأنشطة الرياضية الترفيهية، فضلاً

عن محدودية الفعاليات السياحية الرياضية المنظمة التي يمكن أن تسهم في رفع مستوى النشاط البدني داخل المجتمع. وعلى الرغم من الإمكانيات الحضرية والبشرية المتاحة، إلا أن العلاقة بين السياحة الرياضية والصحة المجتمعية لم تُدرس بشكل كافٍ على المستوى المحلي.

وانطلاقاً من ذلك، تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:
ما مدى إسهام السياحة الرياضية في تحسين الصحة المجتمعية في مدينة بغداد؟

- ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية، أبرزها:
1. ما واقع السياحة الرياضية في مدينة بغداد؟
 2. ما مستوى النشاط البدني داخل المجتمع المحلي؟
 3. هل تسهم الفعاليات السياحية الرياضية في رفع مستوى الوعي الصحي؟
 4. ما المعوقات التي تحد من فاعلية السياحة الرياضية في تحسين الصحة المجتمعية؟

فرضيات البحث

- ينطلق البحث من الفرضية الرئيسة الآتية:
- توجد علاقة ذات دلالة بين السياحة الرياضية وتحسين الصحة المجتمعية في مدينة بغداد**
- ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:
1. توجد علاقة إيجابية بين السياحة الرياضية ومستوى النشاط البدني لدى سكان مدينة بغداد.
 2. تسهم السياحة الرياضية في تحسين السلوك الصحي للأفراد داخل المجتمع المحلي.
 3. تؤدي الفعاليات السياحية الرياضية إلى رفع مستوى الوعي الصحي لدى السكان.
 4. توجد معوقات تحد من فاعلية السياحة الرياضية في تحسين الصحة المجتمعية في مدينة بغداد.

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية التي تتمثل في الآتي:

1. التعرف على واقع السياحة الرياضية في مدينة بغداد من حيث طبيعة الأنشطة والفعاليات المتوفرة ومستوى انتشارها.
2. تحليل العلاقة بين السياحة الرياضية ومستوى النشاط البدني لدى أفراد المجتمع في مدينة بغداد.
3. تقييم دور السياحة الرياضية في تحسين الصحة المجتمعية من خلال مؤشرات السلوك الصحي وجودة الحياة.
4. الكشف عن مدى إسهام الفعاليات الرياضية السياحية في رفع مستوى الوعي الصحي وتشجيع أنماط الحياة النشطة.

أهمية الدراسة

كمن الأهمية التطبيقية في إمكانية استفادة الجهات المعنية بالتخطيط السياحي والرياضي والصحي في مدينة بغداد من نتائج البحث، وذلك من خلال:

1. دعم سياسات تطوير السياحة الرياضية: عبر توجيه صناع القرار نحو تبني استراتيجيات واضحة تعمل على تنمية هذا النمط السياحي ودمجه ضمن خطط التنمية الحضرية والصحية في المدينة.
2. تعزيز البرامج والأنشطة التي تشجع على النشاط البدني: من خلال تصميم فعاليات سياحية رياضية تسهم في زيادة مشاركة أفراد المجتمع في الأنشطة البدنية وتحسين مستويات اللياقة الصحية.
3. تحسين جودة الحياة والصحة المجتمعية: عبر الاستفادة من السياحة الرياضية كأداة لتعزيز السلوك الصحي، وتقليل أنماط الحياة الخاملة، ورفع مستوى الرفاه الاجتماعي داخل المجتمع.
4. توجيه الاستثمارات نحو الفعاليات السياحية الرياضية المنظمة: من خلال تشجيع القطاعين العام والخاص على الاستثمار في البنية التحتية والأنشطة التي تدعم السياحة الرياضية بما يسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي.

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على منهجية علمية متكاملة تهدف إلى تحليل دور السياحة الرياضية كمدخل لتحسين جودة الحياة والصحة المجتمعية في مدينة بغداد، من خلال توظيف الأساليب الكمية والنوعية وأدوات التحليل المكاني الحديثة بما يضمن دقة النتائج وموضوعيتها.

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي-التحليلي بوصفه الإطار الرئيس للبحث، إذ يُستخدم لوصف الواقع الحالي لمدينة بغداد من حيث البنية التحتية الرياضية وتوزيع الأندية والملاعب والمراكز الرياضية والفضاءات الترفيهية، ومن ثم تحليل العلاقات بين السياحة الرياضية ومؤشرات جودة الحياة والصحة المجتمعية. كما يهدف هذا المنهج إلى استنتاج الأنماط والعلاقات بين توفر المنشآت الرياضية ومستوى المشاركة المجتمعية في الأنشطة الرياضية والسياحية اعتماداً على البيانات الميدانية والمصادر الإحصائية.

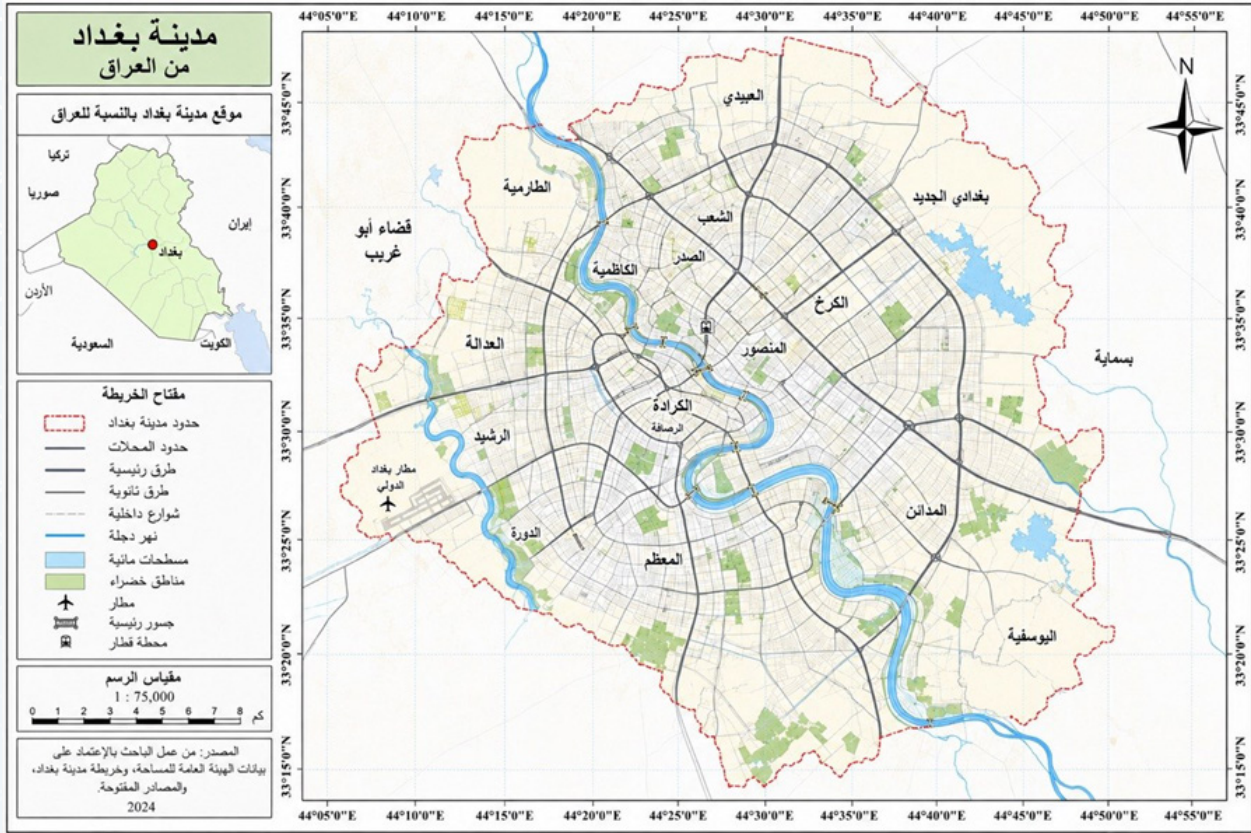
وفي الجانب التطبيقي، اعتمد البحث على نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لتحليل التوزيع المكاني للمنشآت الرياضية والفعاليات الرياضية داخل مدينة بغداد، بهدف تحديد مناطق التركيز والضغط المكاني، والكشف عن مدى العدالة المكانية في توزيع الخدمات الرياضية والسياحية، إضافة إلى تحديد المناطق القابلة للتطوير سياحياً ضمن إطار السياحة الرياضية.

كما تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية الكمية، إذ تم اختيار عينة عشوائية مقدارها (١٢٠٠) مستجيب من سكان مدينة بغداد ومرتادي المنشآت الرياضية والفعاليات الرياضية، وباستخدام برنامج (SPSS) لتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة، من خلال اختبار الارتباط والانحدار الخطي البسيط والمتعدد لقياس أثر السياحة الرياضية على مؤشرات جودة الحياة والصحة المجتمعية مثل مستوى النشاط البدني، الرضا عن الخدمات الرياضية، جودة الحياة الحضرية، ومعدلات المشاركة في الأنشطة الرياضية والترفيهية.

أما مصادر البيانات فقد اعتمدت الدراسة على:

1. البيانات الإحصائية الرسمية المتعلقة بالقطاع الرياضي والسياحي في مدينة بغداد، مع الاعتماد على تقارير وزارة الشباب والرياضة والجهات ذات العلاقة.
 2. بيانات مديريات الشباب والرياضة في بغداد والخرائط المكانية والبيانات الجغرافية (Spatial Data) الخاصة بتوزيع الأندية والملاعب والمراكز الرياضية
 3. المسح الميداني للمنشآت الرياضية والفضاءات الترفيهية وتحليل الواقع الحضري للمدينة.
 4. تم استخدام تقنية GIS في خرائط السياحة الرياضية لمدينة بغداد لتحديد العلاقة بين التوزيع المكاني للمنشآت الرياضية ومستوى جودة الحياة الحضرية، إذ تُعد المناطق مؤشراً على ارتفاع فرص ممارسة السياحة الرياضية، بينما تمثل المناطق الباردة فجوات خدمية تؤثر سلباً على العدالة المكانية للصحة المجتمعية
- تتمثل الحدود المكانية للدراسة بمدينة بغداد ضمن نطاقها الحضري الحالي، إذ تقع فلكياً تقريباً بين دائرتي عرض ($33^{\circ}10' - 33^{\circ}40'$) شمالاً وخطي طول ($44^{\circ}10' - 44^{\circ}50'$) شرقاً، وتتميز بموقعها المركزي في العراق وامتدادها على ضفتي نهر دجلة كما في الخريطة (أ) وتتميز مدينة بغداد بموقعها الاستراتيجي على ضفتي نهر دجلة، وارتباطها بشبكة طرق إقليمية ومحلية، الأمر الذي أسهم في تعزيز سهولة الوصول إلى المنشآت الرياضية والفعاليات المختلفة. كما يظهر من الخريطة التوزيع المكاني للمنشآت الرياضية، مثل الملاعب الرياضية، والساحات الخضراء، ومراكز اللياقة البدنية، والمساح الرياضية، إذ تتركز غالبية هذه المنشآت ضمن المناطق الحضرية ذات الكثافة السكانية العالية، مما يعكس العلاقة بين الموقع الحضري وتوفير الخدمات الرياضية للسكان

الخريطة (أ)



المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان والبلديات والإشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني في مدينة بغداد ، خريطة الأساس لمدينة بغداد ، بيانات غير منشورة ، سنة ٢٠٢٦



المبحث الثاني

واقع حال السياحة الرياضية في مدينة بغداد

1- القدرة الاستيعابية للمنشآت الرياضية وأثرها في استقطاب الفعاليات السياحية

تشير أدبيات إدارة السياحة والضيافة إلى أن القدرة الاستيعابية للمنشآت الرياضية تعد من العناصر الأساسية في تقييم كفاءة المدن السياحية، إذ إن توفر منشآت رياضية ذات طاقة استيعابية مناسبة يسهم في استضافة الفعاليات وجذب أعداد أكبر من السياح، مما يعزز دور السياحة الرياضية في تنشيط الحركة السياحية وتحقيق التنمية الحضرية، كما أن كفاءة إدارة هذه المنشآت وجودة خدماتها تؤثر في مستوى رضا السياح وقدرتها على الاستقطاب السياحي (أبو رمان، ٢٠١٧، ١٤).

يوضح الجدول (١) والخريطة (٢) التباين المكاني في توزيع المنشآت الرياضية الرئيسية داخل مدينة بغداد، من خلال مؤشرات السعة الاستيعابية، نوع الاستخدام، ومستوى أهمية المنشأة في دعم السياحة الرياضية. ويكشف التحليل أن البنية الرياضية في المدينة تمثل أحد المقومات الحضرية القادرة على جذب الزوار وتحسين جودة الحياة من خلال توفير فضاءات للنشاط البدني والتفاعل الاجتماعي. ويتضح من الجدول (١) أن ملعب الشعب الدولي يحتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية السياحية الرياضية بنسبة بلغت ٨٥٪، وبسعة تصل إلى ٣٥,٠٠٠ متفرج، ويُعد من أهم المنشآت القادرة على استضافة البطولات والمباريات الكبرى والفعاليات الرياضية واسعة النطاق. وتتبع أهميته من قدرته على جذب أعداد كبيرة من الزوار، مما يعزز الحركة الاقتصادية والخدمية المرتبطة بالسياحة الرياضية مثل النقل والإقامة والخدمات التجارية، فضلاً عن دوره في تعزيز الهوية الرياضية للمدينة.

أما ملعب الزوراء فقد جاء بالمرتبة الثانية بنسبة أهمية بلغت ٨٢٪ وبسعة ١٥,٤٤٣ متفرجاً، إذ يمثل مركزاً مهماً لاستضافة مباريات

الأندية والفعاليات الرياضية المحلية، ويسهم في تنشيط الحركة الرياضية المجتمعية، خصوصاً من خلال ارتباطه بجمهور رياضي دائم، مما يدعم مفهوم جودة الحياة عبر زيادة فرص المشاركة والترفيه الحضري.

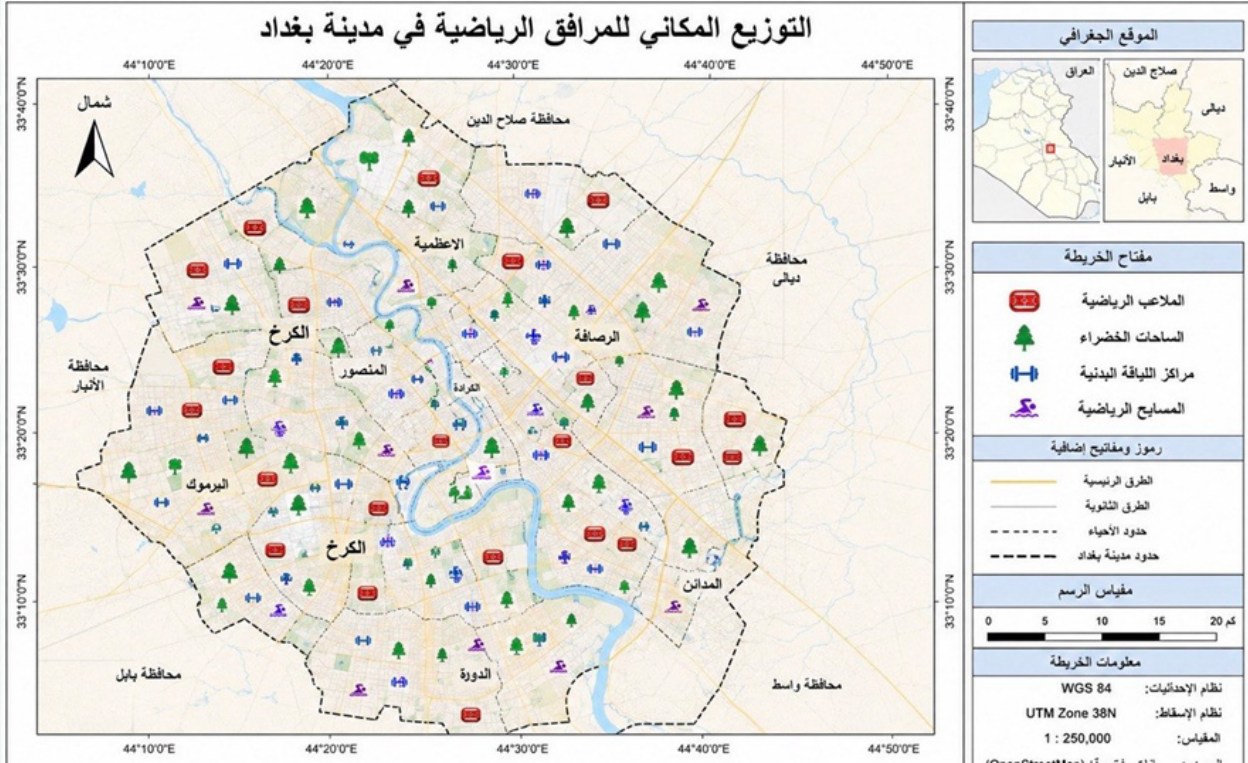
بينما سجل ملعب المدينة أهمية نسبتها ٨١٪ وبسعة تبلغ ٣٢,٠٠٠ متفرج، وهي سعة مرتفعة تؤهله لاستقبال الفعاليات الرياضية الجماهيرية. ويشير ذلك إلى أن المنشآت ذات السعات الكبيرة تمثل نقاط جذب سياحي رياضي، لأنها توفر بيئة لاستقبال الزوار من خارج المدينة، وتساهم في تقوية العلاقات الاجتماعية من خلال التجمعات الرياضية.

أما ملعب الشرطة فقد بلغت نسبة أهميته ٨٠٪ وبسعة ١٠,٠٨٩ متفرجاً، وتبرز أهميته في دعم النشاط الرياضي المنتظم، وخاصة مباريات الأندية والأنشطة الرياضية الحديثة، مما يجعله عاملاً مساهماً في نشر ثقافة الرياضة داخل المجتمع الحضري.

في حين جاء ملعب الكرخ بنسبة أهمية بلغت ٧٥٪ وبسعة تتراوح بين ٥٠٠-٦٠٠ متفرج، وهي أقل مقارنة بالمنشآت الأخرى، إلا أنه يؤدي دوراً مهماً في دعم الرياضة المحلية وتوفير مساحة لممارسة النشاط الرياضي، مما ينعكس إيجابياً على الصحة المجتمعية من خلال تشجيع الحركة البدنية. يشير الجدول (١) إلى وجود علاقة مباشرة بين خدمات المنشأة الرياضية وقدرتها على دعم السياحة الرياضية وتحسين جودة الحياة الحضرية؛ فكلما ارتفعت السعة وتنوعت الاستخدامات الرياضية زادت قدرة المنشأة على جذب السياح وتنشيط الاقتصاد المحلي، كما أن توزيع هذه المنشآت يوفر فرصاً لتحويل الرياضة من نشاط ترفيهي فقط إلى عنصر تخطيطي حضري يساهم في رفع مستوى النشاط البدني للسكان، وتحسين الصحة المجتمعية وتقليل أنماط الحياة الخامل، فضلاً عن تعزيز التفاعل الاجتماعي بين السكان السياح وبذلك فإن المنشآت الرياضية الواردة في الجدول تمثل مراكز جذب سياحي رياضي ومحاور حضرية يمكن توظيفها في استراتيجية تطوير مدينة بغداد نحو بيئة حضرية أكثر نشاطاً وصحة

واستدامة (بن تركية ٢٠١٧، ٢٠٩٤).

الخريطة (٢)



المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان والبلديات والإشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني في مدينة بغداد ، خريطة الأساس لمدينة بغداد ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٦ .

الجدول (١): التوزيع الجغرافي لمناطق النشاط الرياضي في مدينة بغداد لعام ٢٠٢٦

ت	الملعب	السعة	نوع الاستخدام	مستوى أهمية السياحة الرياضية
1.	ملعب الشعب الدولي	35,000	مباريات المنتخب والفعاليات الكبرى	85%
2.	ملعب الزوراء	15,443	مباريات نادي الزوراء	82%

ت	الملعب	السعة	نوع الاستخدام	مستوى أهمية السياحة الرياضية
3.	ملعب المدينة	32,000	مباريات محلية ودولية	81%
4.	ملعب الشرطة	10,089	نادي الشرطة ومجمع رياضي حديث	80%
5.	ملعب الكرخ	5,000 - 6,000	مباريات محلية	75%

الجدول (١): التوزيع الجغرافي لمناطق النشاط الرياضي في مدينة بغداد لعام ٢٠٢٦
المصدر: جمهورية العراق، وزارة الشباب والرياضة، إدارات الأندية و الملاعب الرياضية في مدينة بغداد، بيانات غير منشورة

يوضح الجدول (٢) والخريطة (٣) التوزيع الجغرافي لمؤشرات البنية التحتية الرياضية حسب النوع والعدد والنسبة المئوية، ويُعد هذا المؤشر من المرتكزات الأساسية لفهم قدرة المدينة على تطوير السياحة الرياضية وتحسين جودة الحياة الحضرية والصحة المجتمعية؛ لأن توفر المنشآت الرياضية يمثل شرطاً رئيسياً لجذب السياح والجماهير الرياضية، واستضافة الفعاليات، وتشجيع السكان على ممارسة النشاط البدني (إبراهيم، ٢٠٢٥، ٣٢). وتشير بيانات الجدول (٢) إلى أن إجمالي عدد المنشآت الرياضية بلغ ٩٥٠ منشأة، وهذا يعكس وجود قاعدة بنية تحتية رياضية متنوعة تشمل الملاعب، القاعات، المسابح، الأندية، ومراكز اللياقة البدنية.

يتضح أن مراكز اللياقة البدنية جاءت بالمرتبة الأولى من حيث العدد، إذ بلغت ٣٥٠ مركزاً بنسبة ٣٦,٠٨٪ من مجموع المنشآت الرياضية. ويشير ذلك إلى ارتفاع الطلب المجتمعي على الأنشطة المرتبطة بالصحة واللياقة، مما يجعلها أحد أهم العناصر المرتبطة بتحسين جودة الحياة، كونها توفر فرصاً لممارسة الرياضة اليومية، والوقاية من الأمراض المرتبطة بقلّة الحركة، وتعزيز نمط حياة صحي داخل



المدينة (لقريدي ، ٢٠٢١ ، ٦٩)

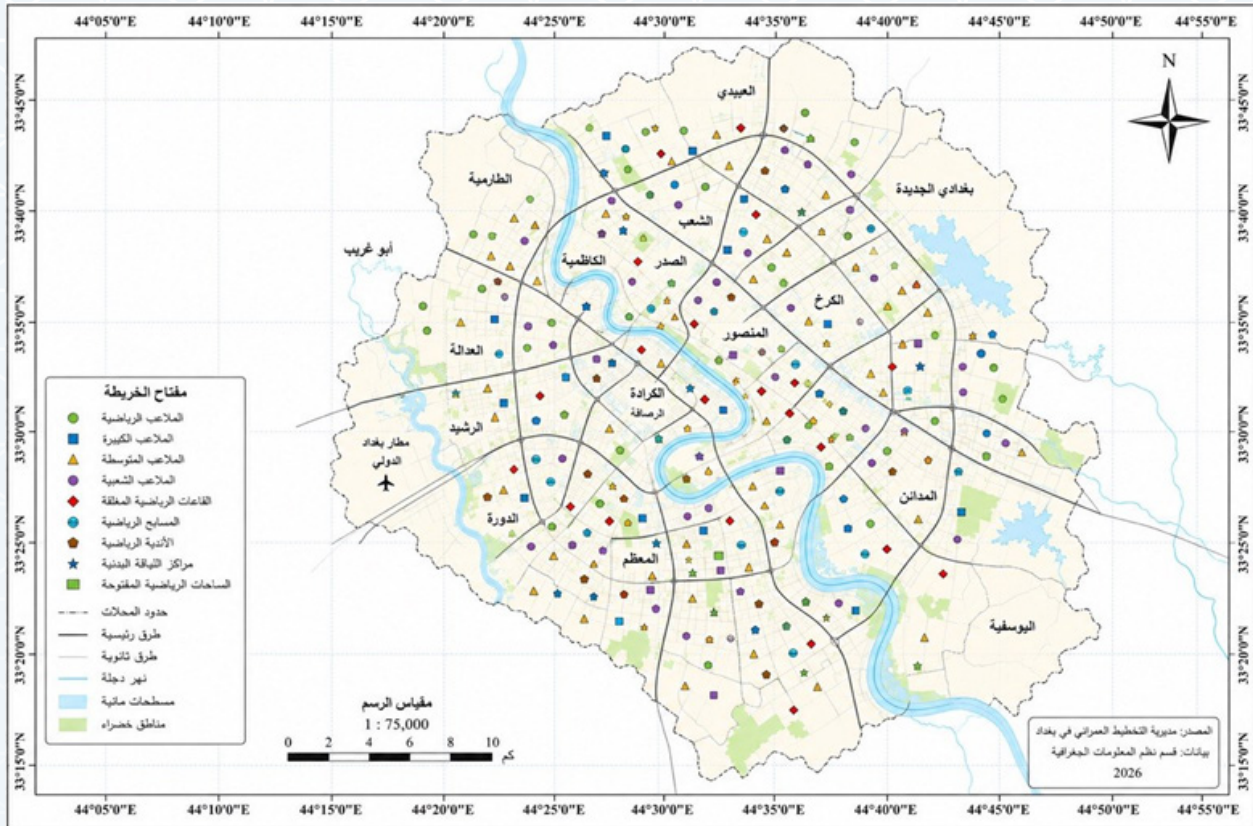
وجاءت الساحات الرياضية المفتوحة بالمرتبة الثانية بواقع ٣٠٠ ساحة بنسبة ٣٠,٩٣٪، وهي ذات أهمية حضرية كبيرة لأنها تمثل فضاءات عامة منخفضة التكلفة ومتاحة لفئات واسعة من المجتمع. كما تسهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي، وزيادة النشاط البدني، وتحسين البيئة الحضرية من خلال توفير أماكن للترفيه والحركة.

أما الملاعب الشعبية فقد سجلت ١٥٠ ملعباً بنسبة ١٥,٤٦٪، وهي تمثل قاعدة النشاط الرياضي المجتمعي، خصوصاً في الأحياء السكنية، إذ تؤدي دوراً مهماً في نشر الثقافة الرياضية بين السكان، ويمكن تطويرها لتكون نقاط جذب للفعاليات المحلية والأنشطة الرياضية السياحية (عبد الله ، ٢٠٢٣ ، ٤٧).

وبلغ عدد الأندية الرياضية ٨٠ نادياً بنسبة ٨,٢٥٪، وتمثل هذه الأندية مراكز تنظيمية مهمة لاستقطاب اللاعبين والجمهور، كما يمكن أن تسهم في تنشيط السياحة الرياضية من خلال البطولات والمنافسات المحلية. أما القاعات الرياضية المغلقة فقد بلغت ٣٠ قاعة بنسبة ٣,٠٩٪، وهي توفر إمكانية إقامة الأنشطة الرياضية خلال مختلف الظروف المناخية، وتدعم استضافة البطولات الداخلية والفعاليات الرياضية المنظمة.

بينما سجلت الملاعب الرياضية العامة ٢٥ ملعباً بنسبة ٢,٥٨٪، والمساحات الرياضية ١٨ مسجلاً بنسبة ١,٨٦٪، والملاعب المتوسطة ١٢ ملعباً بنسبة ١,٢٤٪، والملاعب الكبيرة ٥ ملاعب بنسبة ٠,٥٢٪، وهي نسب أقل لكنها ذات أهمية استراتيجية لأنها تمثل المنشآت القادرة على استضافة الأحداث الرياضية الكبرى وجذب الزوار من خارج المدينة. يكشف الجدول (٢) والخريطة (٣) أن البنية الرياضية تميل إلى التركيز على المنشآت المجتمعية اليومية مثل مراكز اللياقة والساحات المفتوحة والملاعب الشعبية، وهذا يمثل نقطة قوة في دعم الصحة المجتمعية، لأنه يوفر فرصاً واسعة لممارسة النشاط البدني للسكان (إبراهيم ، ٢٠١٧ ، ١٨).

الخريطة (٣) التوزيع الجغرافي لمؤشرات البنية التحتية الرياضية في مدينة بغداد لعام ٢٠٢٦



المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان والبلديات والإشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني في مدينة بغداد ، خريطة الأساس لمدينة بغداد ، بيانات غير منشورة ، سنة ٢٠٢٦ .

الجدول (٢): مؤشرات البنية التحتية حسب نوع الملاعب الرياضية في مدينة بغداد لعام ٢٠٢٦

ت	نوع المؤشر	العدد	النسبة المئوية %
1.	الملاعب الرياضية	25	2.58%
2.	الملاعب الكبيرة	5	0.52%
3.	الملاعب المتوسطة	12	1.24%
4.	الملاعب الشعبية	150	15.46%

ت	نوع المؤشر	العدد	النسبة المئوية %
5.	القاعات الرياضية المغلقة	30	3.09%
6.	المسابح الرياضية	18	1.86%
7.	الأندية الرياضية	80	8.25%
8.	مراكز اللياقة البدنية	350	36.08%
9.	الساحات الرياضية المفتوحة	300	30.93%
	المجموع	950	100%

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الشباب والرياضة العراقية ، إدارات الأندية و الملاعب الرياضية في مدينة بغداد ، بيانات غير منشورة

2- التوزيع الجغرافي للمنشآت الرياضية حسب النوع وأهميتها السياحية في مدينة بغداد

تعد المنشآت الرياضية من المقومات الأساسية التي تسهم في تطوير الحركة الرياضية وتعزيز قدرتها على استقطاب الممارسين والزوار، إذ إن توفرها وتنوعها يرفع من كفاءة البيئة الرياضية ويدعم تنظيم الفعاليات والأنشطة ذات البعد السياحي. كما أن مستوى انتشار هذه المنشآت يعكس مدى اهتمام المدن بتوفير خدمات رياضية قادرة على تلبية الاحتياجات المجتمعية وتعزيز الجذب الرياضي (حلاوة، ٢٠٢٠، ٣٢١). يوضح الجدول (٣) التباين المكاني في توزيع المنشآت الرياضية داخل مدينة بغداد وفقاً لنوع المنشأة وأهميتها في دعم السياحة الرياضية، إذ تكشف البيانات عن وجود اختلاف واضح في انتشار المنشآت الرياضية من حيث العدد والوظيفة، وهو ما يعكس تفاوتاً في طبيعة الطلب على الأنشطة الرياضية ومستوى الاستفادة المجتمعية والسياحية منها. ويعد التوزيع المكاني للمنشآت الرياضية أحد المؤشرات المهمة في تقييم كفاءة التخطيط الرياضي الحضري، لما له من أثر في تحقيق العدالة المكانية في توفير الخدمات وتعزيز

قدرة المدن على استضافة الأنشطة والفعاليات الرياضية (عبد الحميد، ٢٠١٩، ٤٤). وتأتي مراكز اللياقة البدنية بالمرتبة الأولى من حيث العدد، إذ بلغ عددها (٣٥٠) مركزاً وبنسبة (٣٦,٨٪) من مجموع المنشآت الرياضية، وقد صنفت أهميتها السياحية بأنها مرتفعة، ويعود ذلك إلى انتشارها الواسع وارتباطها بالاتجاهات الحديثة للسياحة الصحية والرياضية، فضلاً عن قدرتها على جذب شرائح مختلفة من المستخدمين الباحثين عن أنماط النشاط البدني والترفيه الصحي (الخولي، ٢٠١٧، ٦٥). وجاءت الساحات الشعبية بالمرتبة الثانية بعدد (٣٠٠) ساحة وبنسبة (٣١,٤٪)، وتُعد ذات أهمية سياحية مرتفعة، لأنها تمثل فضاءات رياضية مفتوحة تسهم في نشر ثقافة النشاط البدني وتعزيز التفاعل الاجتماعي، كما يمكن استثمارها في إقامة الأنشطة والفعاليات الرياضية المحلية ذات الطابع المجتمعي (حسانين، ٢٠١٦، ٨١) أما ملاعب كرة القدم فقد بلغ عددها (١٧٥) ملعباً وبنسبة (١٨,٤٪)، وهي ذات أهمية سياحية مرتفعة جداً، نظراً لما تمتلكه رياضة كرة القدم من قدرة كبيرة على جذب الجمهور واستقطاب الزوار عند تنظيم المنافسات والبطولات، مما يجعلها من أهم عناصر دعم السياحة الرياضية في المدن. (القحطاني، ٢٠٢٠، ٩١).

في حين جاءت الأندية الرياضية بعدد (٨٠) نادياً وبنسبة (٨,٤٪)، وصنفت أهميتها بأنها مرتفعة، بسبب دورها في تنظيم الأنشطة الرياضية وتطوير المواهب واستضافة المنافسات التي تسهم في تعزيز الحركة الرياضية والسياحية. (راتب، ٢٠١٨، ٢٣) أما القاعات المغلقة فقد سجلت (٣٠) قاعة بنسبة (٣,١٪)، ووصفت أهميتها بأنها متوسطة بسبب محدودية طاقتها الاستيعابية مقارنة بالمنشآت المفتوحة، على الرغم من أهميتها في استضافة الألعاب الرياضية والفعاليات المنظمة. كما جاءت المسابح في المرتبة الأخيرة بعدد (١٨) مسبحةً وبنسبة (١,٩٪)، مع أهمية سياحية متوسطة نتيجة قلة انتشارها، رغم إمكانية تطويرها ضمن أنماط السياحة الرياضية والترفيهية.

وتشير بيانات الجدول (٣) إلى أن توزيع المنشآت الرياضية في مدينة بغداد يتسم بعدم التجانس المكاني، إذ تتركز النسبة الأكبر في

المنشآت المرتبطة بالرياضة المجتمعية مثل مراكز اللياقة والساحات الشعبية، في حين تقل نسبة المنشآت المتخصصة، مما يشير إلى الحاجة إلى تطوير التخطيط الرياضي الحضري بما يحقق التكامل بين البنية الرياضية ومتطلبات السياحة الرياضية (محمد، ٢٠٢١، ٩٤).
الجدول (٣): التوزيع الجغرافي للمنشآت الرياضية حسب النوع وأهميتها السياحية في مدينة بغداد لعام ٢٠٢٦

ت	نوع المنشأة الرياضية	العدد	النسبة %	أهمية السياحة الرياضية
1.	ملاعب كرة القدم	175	18.4	مرتفعة جداً
2.	القاعات المغلقة	30	3.1	متوسطة
3.	المسابح	18	1.9	متوسطة
4.	الأندية الرياضية	80	8.4	مرتفعة
5.	مراكز اللياقة	350	36.8	مرتفعة
6.	الساحات الشعبية	300	31.4	مرتفعة

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الشباب والرياضة العراقية ، إدارات الأندية و الملاعب الرياضية في مدينة بغداد ، بيانات غير منشورة

٣- الفعاليات الرياضية السنوية في مدينة بغداد

يوضح الجدول (٤) التباين في توزيع الفعاليات الرياضية السنوية في مدينة بغداد حسب نوع النشاط، إذ بلغ مجموع الفعاليات الرياضية المسجلة (٢٤٩٥) فعالية سنوية، مما يعكس تنوع النشاط الرياضي في المدينة وتفاوت مساهمته في دعم السياحة الرياضية. وتعد الفعاليات الرياضية من أهم مكونات السياحة الرياضية، كونها تسهم في جذب الزوار وتحريك النشاط الاقتصادي والخدمي في المدن المستضيفة، فضلاً عن تعزيز صورة المدينة كوجهة رياضية (الساعدي، ٢٠١٩، ٨٦) وتتصدر مباريات كرة القدم الرسمية المرتبة الأولى من حيث العدد، إذ بلغت (١٥٠٠) مباراة ونسبة (٦٠,١٢٪) من مجموع

الفعاليات الرياضية، وهذا يدل على الهيمنة الكبيرة لرياضة كرة القدم ضمن المشهد الرياضي في بغداد، ويرتبط ذلك بشعبيتها الواسعة وقدرتها على جذب أعداد كبيرة من الجماهير والزوار، مما يجعلها أحد أهم مقومات تنشيط السياحة الرياضية. وتشير الأدبيات إلى أن الرياضات الجماهيرية، وفي مقدمتها كرة القدم، تمتلك قدرة عالية على إنتاج حركة سياحية مرتبطة بالمباريات والبطولات والمناسبات الرياضية (البكري، ٢٠١٨، ٧٨) وجاءت فعاليات اللياقة والصحة العامة بالمرتبة الثانية بعدد (٤٠) فعالية ونسبة (١٦,٠٣٪)، مما يشير إلى تنامي الاهتمام بالأنشطة المرتبطة بالصحة والرفاهية، وهي من الأنماط الحديثة التي ترتبط بالسياحة الصحية والرياضية، خاصة في المدن الكبرى التي توفر بيئات مناسبة لممارسة النشاط البدني (مصدر: البكري، أحمد عبد الفتاح، ٢٠١٨). إدارة وتنظيم الأحداث الرياضية الكبرى وأثرها في تنشيط السياحة الرياضية. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة حلوان). عبد اللطيف، ٢٠٢٠، ٧٣

أما البطولات المحلية فقد سجلت (٢٢٠) فعالية ونسبة (٨,٨٢٪)، وتمثل جزءاً مهماً من الحراك الرياضي الداخلي، إذ تساهم في تعزيز المنافسة الرياضية وتنشيط الحركة الجماهيرية على المستوى المحلي، كما توفر قاعدة مناسبة لتطوير الفعاليات الرياضية ذات البعد السياحي (درويش، ٢٠١٧، ٦٢)

بينما بلغت البطولات الشبابية (١٨٠) فعالية بنسبة (٧,٢١٪)، مما يعكس اهتمام المؤسسات الرياضية بفئة الشباب وتنمية المواهب الرياضية، ويمكن أن تكون هذه البطولات عاملاً مساعداً في جذب المتابعين وتنظيم الفعاليات ذات الطابع الرياضي المجتمعي (علاوي، ٢٠١٦، ٩٢). وسجلت البطولات الجامعية (١٢٠) فعالية بنسبة (٤,٨١٪)، وهي نسبة أقل مقارنة بالأنشطة الأخرى، إلا أنها تمثل مجاًلاً مهماً لربط المؤسسات التعليمية بالحركة الرياضية ودعم المشاركة الشبابية، كما تساهم في توسيع قاعدة الممارسين والمتابعين للأنشطة الرياضية (جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، ٢٠٢٢، ٣٢).

أما المعسكرات الرياضية فقد بلغت (٦٠) فعالية بنسبة (٢,٤٠٪)، وهي أقل نسبياً بسبب ارتباطها ببرامج تدريبية محددة وليس بأنشطة جماهيرية واسعة، في حين جاءت سباقات الجري والماراثون بالمرتبة الأخيرة بعدد (١٥) فعالية فقط وبنسبة (٠,٦٠٪)، رغم أهميتها في السياحة الرياضية الحديثة لقدرتها على استقطاب مشاركين من خارج المدينة عند تطويرها وتنظيمها بصورة مناسبة (حجازي، ٢٠١٩، ٥٣) وتشير بيانات الجدول (٤) إلى أن مدينة بغداد تمتلك قاعدة واسعة من الفعاليات الرياضية السنوية، إلا أن توزيعها يتسم بارتفاع واضح في نسبة مباريات كرة القدم الرسمية التي تستحوذ على أكثر من نصف النشاط الرياضي السنوي، في حين تتخلف مساهمة بعض الفعاليات الأخرى، مما يعكس الحاجة إلى تنويع الفعاليات الرياضية وتطويرها بما ينسجم مع متطلبات السياحة الرياضية وزيادة الجذب السياحي.

جدول (٤): التوزيع الجغرافي للفعاليات الرياضية السنوية في مدينة بغداد لعام ٢٠٢٦

ت	نوع الفعالية الرياضية السنوية	العدد	النسبة %
1.	مباريات كرة القدم الرسمية	1500	60.12%
2.	البطولات المحلية	220	8.82%
3.	البطولات الجامعية	120	4.81%
4.	البطولات الشبابية	180	7.21%
5.	سباقات الجري والماراثون	15	0.60%
6.	فعاليات اللياقة والصحة العامة	400	16.03%
7.	المعسكرات الرياضية	60	2.40%
	المجموع	2495	100%

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الشباب والرياضة، إدارات الأندية و

الملاعب الرياضية في مدينة بغداد، بيانات غير منشورة

٤- تأثير السياحة الرياضية في تعزيز الرفاه الحضري في مدينة بغداد

لا تُعد السياحة الرياضية نشاطاً ترفيهياً فقط ، بل منظومة مكانية تسهم في تطوير المدن وتعزيز صحة المجتمع. اذ تتكامل عناصر البنية الرياضية والفعاليات والخدمات الحضرية لإنتاج آثار تنموية تنعكس على جودة الحياة الحضري ويوضح الشكل (١) العلاقة الترابطية بين عناصر السياحة الرياضية ومؤشرات التنمية الحضرية والصحة المجتمعية، إذ تمثل السياحة الرياضية منظومة متكاملة تتفاعل فيها المنشآت الرياضية، والفعاليات، والبنية التحتية، والموارد البيئية، والتسويق، والمشاركة المجتمعية لإنتاج آثار مكانية واجتماعية واقتصادية داخل المدينة. تعد المنشآت الرياضية (الملاعب، الصالات، المسابح، مراكز اللياقة البدنية) الأساس المكاني لنمو السياحة الرياضية، إذ إن توفرها وتوزيعها الجغرافي يؤثر في قدرة المدينة على استضافة الفعاليات وجذب الزوار، كما تسهم في زيادة فرص ممارسة النشاط البدني للسكان (Gibson, ١٩٩٨)

كما تمثل الفعاليات والأنشطة الرياضية عاملاً مهماً في تنشيط الحركة السياحية من خلال البطولات والمهرجانات والسباقات، لما لها من دور في تعزيز الجذب السياحي وتحقيق التفاعل بين السكان والزوار.

(Weed, ٢٠٠٨) ويبرز دور البنية التحتية والخدمات المساندة في نجاح السياحة الرياضية، إذ ترتبط كفاءة النقل والخدمات الحضرية بسهولة الوصول إلى المواقع الرياضية وتحسين تجربة المستخدم، مما ينعكس على التنمية الحضرية المستدامة. أما الموارد البيئية والمساحات الخضراء فتسهم في توفير بيئة حضرية صحية تشجع على ممارسة الأنشطة الرياضية الخارجية، وترتبط بتحسين الصحة النفسية والبدنية وجودة الحياة داخل المدن (World Health Organization, ٢٠١٦). وتعمل استراتيجيات التسويق والترويج الرياضي على تعزيز صورة المدينة

وزيادة قدرتها التنافسية كوجهة سياحية، في حين تؤدي المشاركة المجتمعية إلى رفع الوعي الرياضي وتقوية الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع. ومن خلال تفاعل هذه العناصر، تنتج مجموعة من المخرجات الحضرية تتمثل في تحسين الصحة البدنية والنفسية، تعزيز الاندماج الاجتماعي، دعم الاقتصاد المحلي، وتطوير بيئة حضرية أكثر استدامة، مما يجعل السياحة الرياضية أداة تخطيطية تساهم في رفع مستوى جودة الحياة الحضرية.

الشكل (أ)



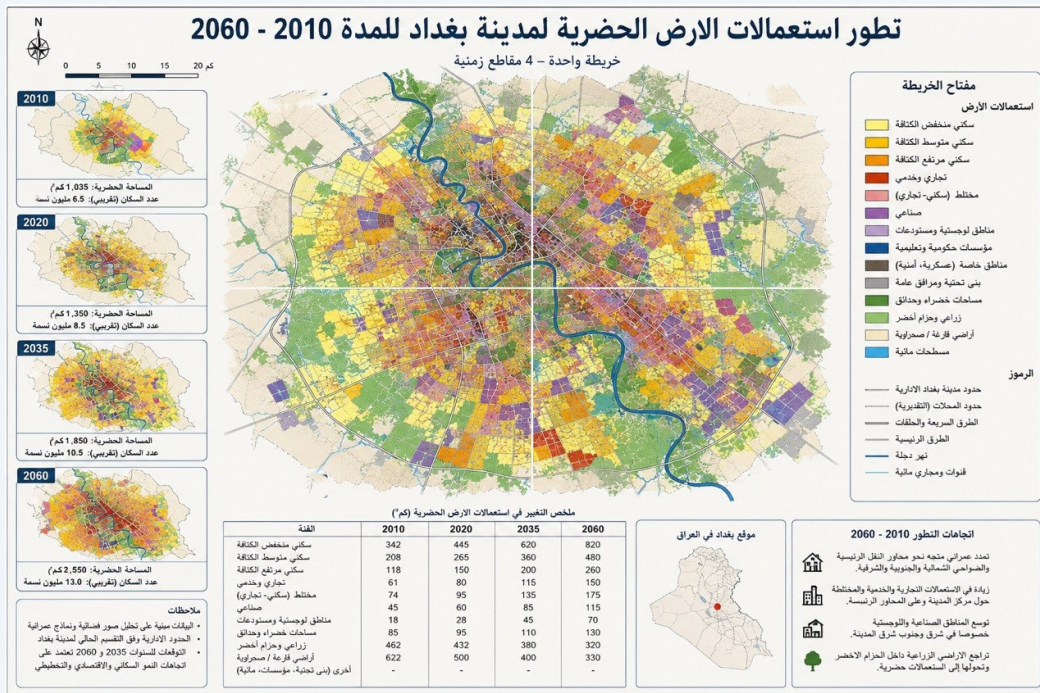
المصدر: برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-Habitat)، تقرير المدن العالمية: قيمة التحضر المستدام (World Cities 2020 Report: The Value of Sustainable Urbanization)

٥- تطور استعمالات الأرض الحضرية في مدينة بغداد للمدة (٢٠١٠-٢٠٦٠)

يوضح الجدول (٤) التباين في توزيع الفعاليات الرياضية السنوية في مدينة بغداد حسب نوع النشاط، إذ بلغ مجموع الفعاليات الرياضية المسجلة (٢٤٩٥) فعالية سنوية، مما يعكس تنوع النشاط الرياضي في المدينة واختلاف مساهمته في دعم السياحة الرياضية. وتعد الفعاليات الرياضية من العناصر المهمة في تعزيز السياحة الرياضية، إذ تسهم في جذب الزوار وتنشيط الحركة السياحية من خلال ارتباطها بالأنشطة الرياضية المنظمة والبطولات المختلفة (عزام، ٢٠٢٥، ٣١٢) تتصدر مباريات كرة القدم الرسمية المرتبة الأولى من حيث العدد، إذ بلغت (١٥٠٠) مباراة ونسبة (٦٠,١٢٪) من مجموع الفعاليات الرياضية، وهذا يدل على الهيمنة الكبيرة لرياضة كرة القدم ضمن المشهد الرياضي في بغداد، ويرتبط ذلك بشعبيتها الواسعة وقدرتها على جذب أعداد كبيرة من الجماهير والزوار، مما يجعلها أحد أهم مقومات تنشيط السياحة الرياضية، إذ تمثل البطولات الكروية والفعاليات الجماهيرية وسيلة مهمة للترويج السياحي واستقطاب المتابعين (مال الله وآخرون، ٢٠٢٥، ٢١٧) وجاءت فعاليات اللياقة والصحة العامة بالمرتبة الثانية بعدد (٤٠٠) فعالية ونسبة (١٦,٠٣٪)، مما يشير إلى تنامي الاهتمام بالأنشطة المرتبطة بالصحة والرفاهية، وهي من الأنماط الحديثة التي ترتبط بالسياحة الصحية والرياضية، خاصة في المدن الكبرى. أما البطولات المحلية فقد سجلت (٢٢٠) فعالية ونسبة (٨,٨٢٪)، وتمثل جزءاً مهماً من الحراك الرياضي الداخلي، إذ تسهم في تعزيز المنافسة الرياضية وتنشيط الحركة الجماهيرية على المستوى المحلي، كما تعد من الأنشطة التي يمكن توظيفها في دعم الجذب الرياضي والسياحي. بينما بلغت البطولات الشبابية (١٨٠) فعالية بنسبة (٧,٢١٪)، مما يعكس اهتمام المؤسسات الرياضية بفئة الشباب وتنمية المواهب الرياضية، ويمكن أن تكون هذه البطولات عاملاً مساعداً في جذب المتابعين وتنظيم الفعاليات ذات الطابع الرياضي المجتمعي. وسجلت البطولات الجامعية (١٢٠)

فعالية بنسبة (٤,٨١٪)، وهي نسبة أقل مقارنة بالأنشطة الأخرى، إلا أنها تمثل مجالاً مهماً لربط المؤسسات التعليمية بالحركة الرياضية ودعم المشاركة الشبابية. أما المعسكرات الرياضية فقد بلغت (٦٠) فعالية بنسبة (٢,٤٠٪)، وهي أقل نسبياً بسبب ارتباطها ببرامج تدريبية محددة وليس بأنشطة جماهيرية واسعة. في حين جاءت سباقات الجري والماراثون بالمرتبة الأخيرة بعدد (١٥) فعالية فقط وبنسبة (٠,٦٠٪)، مما يشير إلى محدودية انتشار هذا النوع من الفعاليات مقارنة بكرة القدم والأنشطة الرياضية الأخرى، رغم أهميتها في السياحة الرياضية الحديثة لما لها من قدرة على جذب مشاركين من خارج المدينة عند تطويرها وتنظيمها بصورة مناسبة. وتشير بيانات الجدول (٤) إلى أن مدينة بغداد تمتلك قاعدة واسعة من الفعاليات الرياضية السنوية، إلا أن توزيعها يتسم بارتفاع واضح في نسبة مباريات كرة القدم الرسمية التي تستحوذ على أكثر من نصف النشاط الرياضي السنوي، في حين تنخفض مساهمة بعض الفعاليات الأخرى، مما يعكس الحاجة إلى تنويع الفعاليات الرياضية وتطويرها بما ينسجم مع متطلبات السياحة الرياضية وزيادة الجذب السياحي (إسماعيل وحمة شريف، ٢٠٢١، ١٠٢)

الخريطة (٤)



المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان والبلديات والإشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني في مدينة بغداد ، استعمالات الأرض الحضرية لمدينة بغداد للمدة ٢٠١٠-٢٠٦٠ ، بيانات غير منشورة .

٦- النمو السكاني ومؤشرات جودة الحياة والصحة للمدة (٢٠١٠-٢٠٦٠)

تشير بيانات الجدول (٥) والشكل (٢) الخاصة بالتطور السكاني والمؤشرات المرتبطة بجودة الحياة والصحة المجتمعية في مدينة بغداد خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٦٠) إلى أن المدينة ستشهد تحولات ديموغرافية وحضرية متسارعة ستؤثر في طبيعة الاحتياجات المستقبلية للسكان، ولاسيما ما يتعلق بالخدمات الصحية والترفيهية والأنشطة المرتبطة بالسياحة الرياضية. فقد ارتفع عدد سكان بغداد من نحو ٦,٥ مليون نسمة) عام ٢٠١٠ إلى حوالي (٨,٥ مليون نسمة) عام ٢٠٢٠، ومن المتوقع أن يصل إلى (١٠,٥ مليون نسمة) عام ٢٠٣٠، ثم (١١,٥ مليون نسمة) عام ٢٠٤٠، وصولاً إلى (١٢ مليون نسمة) عام ٢٠٥٠ وقرابة (١٣ مليون نسمة) عام ٢٠٦٠. ويعكس هذا النمو استمرار التوسع الحضري لبغداد وتعاضم دورها بوصفها مركزاً سكانياً رئيساً، مما يتطلب إعادة تقييم قدرة المدينة على استيعاب النمو السكاني ضمن إطار تنموي يوازن بين التوسع العمراني وتحسين البيئة الحضرية (جبر وجاسم، ٢٠١٩، ١٩٢) وتوضح معدلات النمو السنوي انتقال بغداد تدريجياً من مرحلة النمو السكاني المرتفع إلى مرحلة التباطؤ النسبي؛ إذ بلغ معدل النمو (٢,٧٪) عام ٢٠١٠ و(٢,٦٪) عام ٢٠٢٠، ثم ينخفض إلى (١,٧٪) عام ٢٠٣٠ و(١,٤٪) عام ٢٠٤٠، ليصل إلى (١,٢٪) عام ٢٠٥٠ و(٠,٨٪) عام ٢٠٦٠. ويشير هذا الانخفاض إلى تغيرات في الديناميكيات السكانية، إلا أن الزيادة العددية المستمرة ستبقي الضغط قائماً على منظومة الخدمات والبنى التحتية، الأمر الذي يستدعي اعتماد تخطيط حضري أكثر كفاءة يركز على تحسين الأداء الوظيفي للمدينة ورفع قدرتها على توفير بيئة معيشية ملائمة للسكان (مخير، ٢٠١٨، ٢١٠)

أما مؤشر جودة الحياة فقد أظهر اتجاهًا تصاعدياً من (٦٢٪) عام ٢٠١٠

إلى (٦٥٪) عام ٢٠٢٠، ثم (٧٠٪) عام ٢٠٣٠، ليصل إلى (٧٢٪) عام ٢٠٤٠، ثم يرتفع إلى (٧٤٪) عام ٢٠٥٠ و(٧٨٪) عام ٢٠٦٠. ويشير هذا التطور إلى تحسن محتمل في مستوى الخدمات والبيئة الحضرية، إلا أن جودة الحياة في المدن لا ترتبط فقط بتوفر الخدمات الأساسية، بل تشمل قدرة المدينة على توفير فضاءات عامة ومقومات اجتماعية وترفيهية تعزز الرفاه الحضري. ومن هذا المنظور تعد قابلية العيش في المدن أحد المؤشرات المهمة للحكم على نجاح السياسات الحضرية في تحقيق الاستدامة وتحسين ظروف السكان (السلام وصالح، ٢٠١٩، ١٩٣)

وفيما يتعلق بمؤشر الصحة المجتمعية، فقد ارتفع من (٦٠٪) عام ٢٠١٠ إلى (٦٣٪) عام ٢٠٢٠، ثم يتوقع أن يصل إلى (٦٨٪) عام ٢٠٣٠ و(٧٠٪) عام ٢٠٤٠، ثم (٧٢٪) عام ٢٠٥٠ و(٧٦٪) عام ٢٠٦٠. ويعكس هذا التحسن المتوقع أهمية تطوير الخدمات الصحية والاهتمام بالعوامل المؤثرة في صحة المجتمع، إلا أن النمو الحضري المتزايد قد يرافقه ظهور تحديات مثل ضعف النشاط البدني وارتفاع الضغوط الناتجة عن نمط الحياة الحضرية. لذلك فإن توفير المرافق الرياضية والفضاءات المفتوحة يمثل اتجاهًا داعمًا للصحة المجتمعية وتحسين نوعية الحياة داخل المدينة.

ومن هنا تبرز السياحة الرياضية كأحد المسارات التنموية التي يمكن أن تسهم في تعزيز وظائف المدينة، إذ لا تقتصر أهميتها على جذب الزوار فقط، بل تمتد إلى دعم النشاط البدني، وتنشيط استخدام المنشآت الرياضية، وتعزيز البعد الاقتصادي والاجتماعي للمدينة (obaid,et, ٢٠٢٤). وتشير الدراسات المتعلقة بالسياحة الرياضية في العراق إلى أهمية تطوير هذا القطاع من خلال معالجة المعوقات واستثمار الإمكانيات المتاحة لتحقيق دور أكبر في التنمية السياحية (مكي، ٢٠٢٥، ١٢٢)

وبناءً على ذلك، فإن التحولات السكانية المستقبلية في بغداد خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٦٠) تمثل تحديًا تخطيطيًا وفرصة تنموية في الوقت نفسه؛ إذ إن زيادة عدد السكان تتطلب الانتقال من مفهوم توفير الخدمات التقليدية إلى بناء مدينة ذات وظائف حضرية متكاملة، تكون فيها الصحة والترفيه والرياضة عناصر أساسية في تحسين جودة

الحياة. وعليه فإن الاستثمار في السياحة الرياضية يمكن أن يشكل أحد المداخل الحديثة لربط التخطيط الحضري بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية وتحقيق استدامة المدينة مستقبلاً (جبر وجاسم، ٢٠١٩، ١٨٦)

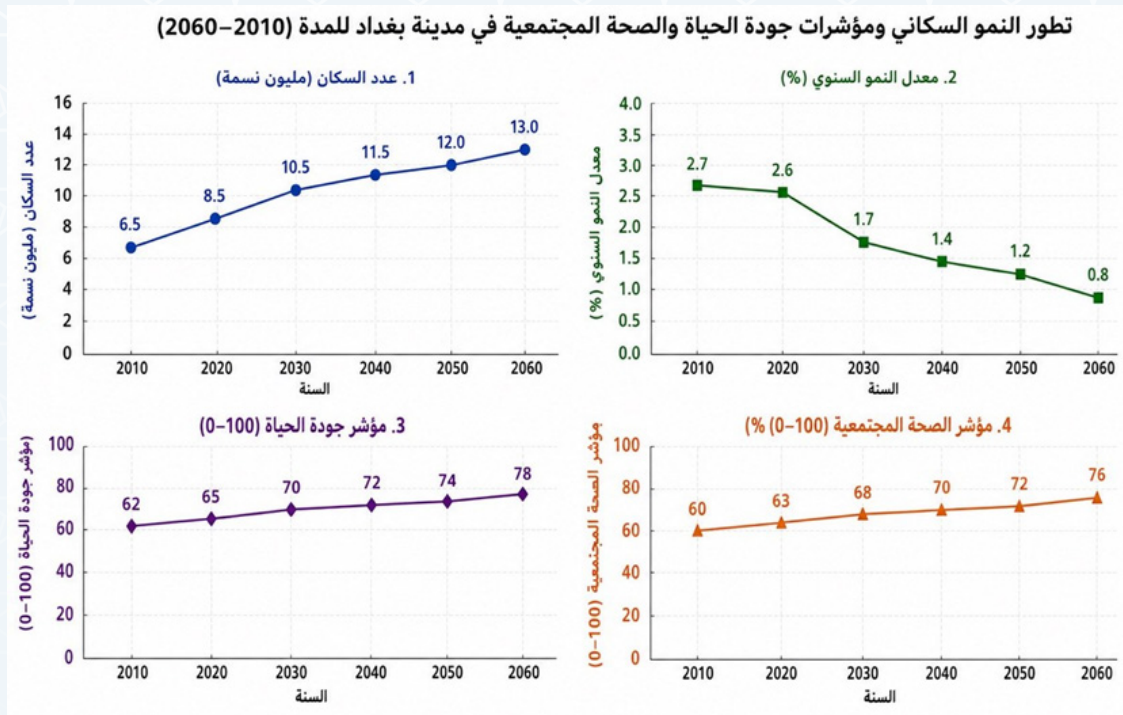
الجدول (٥): تطور النمو السكاني ومؤشرات جودة الحياة والصحة المجتمعية في مدينة بغداد للمدة (٢٠١٠-٢٠٦٠)

السنة	عدد السكان (مليون نسمة)	معدل النمو السنوي (%)	مؤشر جودة الحياة (%)	مؤشر الصحة المجتمعية (%)
2010	6.5	2.7	62	60
2020	8.5	2.6	65	63
2030	10.5	1.7	70	68
2040	11.5	1.4	72	70
2050	12.0	1.2	74	72
2060	13.0	0.8	78	76

1. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية تقديرات السكان لعام ٢٠١٠، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد.
2. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد.
3. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية تقديرات السكان لعام ٢٠٣٠، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد.
4. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية تقديرات السكان لعام ٢٠٤٠، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد.
5. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء،

المجموعة الإحصائية السنوية تقديرات السكان لعام ٢٠٥٠، مطبعة
الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد .
6. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء،
المجموعة الإحصائية السنوية تقديرات السكان لعام ٢٠٦٠، مطبعة
الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد .

الشكل (٢)



المصدر : بيانات الجدول (٥)

المبحث الثالث

منظومة جودة الحياة الحضرية ودورها في دعم استدامة السياحة الرياضية

1- مؤشرات جودة الحياة الحضرية في مدينة بغداد

تعد جودة الحياة من المفاهيم الأساسية في الدراسات الحضرية الحديثة، إذ تعبر عن قدرة المدينة على توفير بيئة ملائمة للعيش من خلال توازن مجموعة من الأبعاد الصحية والاجتماعية والبيئية والخدمية. وتشير الأدبيات الحضرية إلى أن جودة الحياة لا ترتبط بمستوى الدخل أو الخدمات فقط، بل تشمل أيضًا الصحة العامة، والاندماج الاجتماعي، والبيئة الحضرية، وإمكانية الوصول إلى الأنشطة الترفيهية والرياضية (UN-Habitat, ٢٠٢٢). ومن هذا المنطلق تم بناء مؤشر مركب لجودة الحياة في مدينة بغداد ضمن إطار دراسة، بالاعتماد على أربعة أبعاد رئيسية هي:

1. البعد الصحي: يمثل قدرة المدينة على توفير بيئة داعمة لصحة السكان من خلال كفاءة الخدمات الصحية، وتعزيز النشاط البدني، وتقليل العوامل المرتبطة بالأمراض الناتجة عن أنماط الحياة الحضرية. وتعد تهيئة الفضاءات الرياضية والترفيهية أحد العوامل المهمة في تحسين الصحة العامة والوقاية من الأمراض غير السارية (WHO, ٢٠١٨).

2. البعد الاجتماعي: يعكس مستوى التفاعل والترابط بين أفراد المجتمع، ومدى توفر فرص المشاركة في الأنشطة الجماعية والرياضية التي تعزز الاندماج الاجتماعي والشعور بالانتماء. وتشير الدراسات الحضرية إلى أن الفضاءات العامة والأنشطة المجتمعية تساهم في رفع جودة الحياة وتعزيز التماسك الاجتماعي (UN-Habitat, ٢٠٢٢).

3. البعد البيئي: يرتبط بجودة البيئة الحضرية من خلال توفر المساحات الخضراء، وتحسين نوعية البيئة، وتوفير أماكن مفتوحة تدعم الراحة النفسية والنشاط البدني للسكان. وتؤكد منظمة الصحة العالمية

أن البيئة الحضرية الصحية تعد عنصرًا أساسيًا في تحسين الرفاه والصحة المجتمعية (WHO, ٢٠٢١).

4. البعد الخدمي: يعبر عن مستوى توفر الخدمات العامة والترفيهية والرياضية وكفاءتها، بما يضمن تلبية احتياجات السكان وتحسين ظروف المعيشة. كما أن تطوير البنية التحتية الرياضية والخدمات المرتبطة بها يعد مدخلًا مهمًا لتعزيز التنمية الحضرية المستدامة (IOC, ٢٠٢١). كما في الشكل (٣).

الشكل (٣) منظومة جودة الحياة الحضرية وبرامج التحسين والاستدامة للسياحة الرياضية



تشير نتائج الجدول (٦) إلى وجود اتجاه تصاعدي في مستوى جودة الحياة بمدينة بغداد خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٦٠)، إذ ارتفع مؤشر جودة الحياة الكلي من ٦٢٪ عام ٢٠١٠ إلى ٧٨٪ عام ٢٠٦٠، بزيادة مقدارها ١٦ نقطة مئوية. ويعكس هذا التحسن التطور المتوقع في الأبعاد الصحية والاجتماعية والبيئية والخدمية، إذ أصبحت جودة الحياة في الدراسات الحضرية الحديثة مفهوماً مركباً لا يقتصر على توفر الخدمات الأساسية، وإنما

يشمل الصحة العامة، والاندماج الاجتماعي، وجودة البيئة الحضرية، وإمكانية الوصول إلى الأنشطة الترفيهية والرياضية (UN-Habitat, ٢٠٢٢).

ففي عام ٢٠١٠ بلغ مؤشر جودة الحياة في مدينة بغداد ٦٢٪، إذ سجل البعد الصحي ٦٠٪، والبعد الاجتماعي ٦١٪، والبعد البيئي ٥٨٪، والبعد الخدمي ٦٩٪ وتشير هذه القيم إلى أن المدينة كانت تمتلك مستوى متوسطًا من جودة الحياة، مع وجود تحديات مرتبطة بالنمو السكاني، والضغط على الخدمات، وتراجع بعض عناصر البيئة الحضرية. وتؤكد منظمة الصحة العالمية أن المدن ذات النمو السكاني السريع تحتاج إلى سياسات حضرية تركز على تحسين البيئة الصحية وتوفير فرص ممارسة النشاط البدني للحد من الأمراض غير السارية (WHO, ٢٠١٨). وفي عام ٢٠٢٠ ارتفع مؤشر جودة الحياة إلى ٦٥٪، نتيجة التحسن التدريجي في الأبعاد الأربعة، إذ ارتفع البعد الصحي إلى ٦٣٪ والاجتماعي إلى ٦٤٪ ويشير ذلك إلى تحسن نسبي في قدرة المدينة على توفير الخدمات الصحية والاجتماعية، كما يعكس أهمية الأنشطة الرياضية بوصفها عنصرًا داعمًا للصحة المجتمعية، إذ تشير الدراسات إلى أن زيادة المشاركة الرياضية ترتبط بتحسين الصحة النفسية والجسدية وتعزيز التفاعل الاجتماعي (WHO, ٢٠١٨).

أما في عام ٢٠٣٠ فقد ارتفع مؤشر جودة الحياة إلى ٦٨٪، مع زيادة البعد الصحي إلى ٦٦٪ والبعد البيئي إلى ٦٣٪ ويشير هذا التطور إلى أهمية دمج المساحات الرياضية والترفيهية ضمن التخطيط الحضري، لأن البيئة الحضرية المصممة لدعم الحركة والنشاط تساهم في تحسين جودة الحياة. وتوضح تقارير برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية أن توفير الفضاءات العامة والمناطق المفتوحة يعد أحد العوامل الأساسية لتحقيق مدن أكثر استدامة وصحة (UN-Habitat, ٢٠٢٢).

وفي عام ٢٠٤٠ وصل مؤشر جودة الحياة إلى ٧٢٪، مع ارتفاع واضح في البعد الخدمي إلى ٨٠٪، مما يعكس الدور المتوقع لتحسين البنية التحتية والخدمات الترفيهية والرياضية. ويعد الاستثمار في المنشآت



الرياضية أحد مداخل التنمية الحضرية لأنه لا يوفر خدمات ترفيهية فقط، بل يسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي وزيادة جاذبية المدينة واستضافة الفعاليات الرياضية (IOC, ٢٠٢١).

أما عام ٢٠٥٠ فقد سجل مؤشر جودة الحياة ٧٤٪، وارتفع البعد الصحي إلى ٧٢٪ والاجتماعي إلى ٧٣٪، مما يدل على انتقال المدينة نحو نمط حضري يهتم أكثر بالصحة الوقائية والمشاركة المجتمعية. ويؤكد ذلك أن الرياضة يمكن أن تكون أداة لتحسين الصحة العامة وتقليل الآثار السلبية لأنماط الحياة الحضرية قليلة الحركة، خصوصاً في المدن الكبيرة ذات الكثافة السكانية المرتفعة (WHO, ٢٠١٨).

وفي عام ٢٠٦٠ يصل مؤشر جودة الحياة إلى أعلى قيمة له عند ٧٨٪، إذ بلغ البعد الصحي ٧٦٪، والاجتماعي ٧٧٪، والبيئي ٧٥٪، والخدمي ٨٨٪. ويظهر من هذه النتائج أن أكبر تحسن كان في البعد الخدمي، مما يشير إلى أهمية تطوير الخدمات الرياضية والترفيهية بوصفها عنصراً رئيساً في تحسين جودة الحياة. كما أن ارتفاع المشاركة الرياضية وتوفير الفضاءات المخصصة للنشاط البدني يمكن أن يعزز الصحة المجتمعية ويجعل السياحة الرياضية جزءاً من استراتيجية التنمية الحضرية المستدامة في بغداد (IOC, ٢٠٢١).

وبشكل عام، يوضح المؤشر المركب أن تحسين جودة الحياة في بغداد خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٦٠) يرتبط بقدرة المدينة على تحقيق التكامل بين التخطيط الحضري والصحة والرياضة والبيئة. فالسياحة الرياضية لا تمثل نشاطاً ترفيهياً فقط، بل يمكن أن تعمل كأداة تنمية لتحسين الصحة المجتمعية، وتعزيز العلاقات الاجتماعية، ورفع مستوى جاذبية المدينة، وهو ما يتوافق مع توجهات التنمية الحضرية المستدامة التي تؤكد أهمية بناء مدن أكثر صحة وإنسانية (UN-Habitat, ٢٠٢٢).

الجدول (٦) مؤشرات جودة الحياة الحضرية في مدينة بغداد وإبعادها المستقبلية للمدة ٢٠١٠-٢٠٦٠

السنة	البعد الصحي (%)	البعد الاجتماعي (%)	البعد البيئي (%)	البعد الخدمي (%)	مؤشر جودة الحياة الكلي (%)
2010	%60	%61	%58	%69	%62
2020	%63	%64	%60	%71	%65
2030	%66	%66	%63	%75	%68
2040	%70	%71	%68	%80	%72
2050	%72	%73	%70	%83	%74
2060	%76	%77	%75	%88	%78

المصدر

1. جمهورية العراق ، وزارة الصحة العراقية ، دائرة صحة بغداد ، المؤشرات الصحية والخدمات الطبية وإبعادها المستقبلية لعام ٢٠٦٠ ، تقارير أولية ، بيانات غير منشورة .
2. جمهورية العراق ، وزارة البيئة العراقية ، مؤشرات جودة البيئة والتلوث والاستدامة البيئية (الواقع والمستقبل)، المسح الأولي لمدينة بغداد ، بيانات غير منشورة .
3. كاظم، أحمد عباس، وعباس، ليث زيد. (٢٠٢٥). تحليل استراتيجيات تخطيط النقل العام وتأثيرها على جودة الحياة في مدينة بغداد. مجلة Journal Port Science Research، المجلد (٨)، العدد (٤)، ص ٣٢٧-٣٤١

٢- مستوى النشاط البدني للسكان والمشاركات الرياضية في مدينة بغداد

يمثل النشاط البدني والمشاركة الرياضية أحد المؤشرات المهمة في قياس جودة الحياة والصحة المجتمعية، إذ يعبر عن قدرة المدينة على توفير بيئة تشجع السكان على الحركة والمشاركة في الأنشطة الرياضية. ويسهم ارتفاع مستوى النشاط البدني في تحسين اللياقة البدنية وتقليل عوامل الخطورة المرتبطة بالسمنة، كما تساعد

المشاركة الرياضية في تعزيز التفاعل الاجتماعي وبناء سلوكيات صحية مستدامة. وتعد المنشآت الرياضية والفضاءات الحضرية المفتوحة من العناصر الأساسية التي تدعم انتشار الثقافة الرياضية وتحسن نمط الحياة داخل المدن (Warburton & Bredin, ٢٠١٧).

تشير بيانات الخريطة (٥) و الجدول (٧) إلى أن عوامل السمعة في مدينة بغداد شهدت تغيراً تدريجياً خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٦٠)، إذ انتقلت من تأثير العوامل التقليدية المرتبطة بالنظام الغذائي وضعف الحركة إلى بروز عوامل حديثة مثل الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا والأنماط السلوكية المرتبطة بنمط الحياة الحضري. ويعكس هذا التحول طبيعة التغيرات الاجتماعية والعمرانية التي تؤثر في صحة السكان، إذ تعد السمعة ظاهرة متعددة الأبعاد تتداخل فيها العوامل الغذائية والنفسية والاجتماعية والبيئية (Swinburn et al, ٢٠١١).

ففي عام ٢٠١٠ أظهر الجدول ارتفاع تأثير النظام الغذائي بنسبة ٥٨٪ وضعف اللياقة البدنية بنسبة ٥٥٪، مما يعكس تأثير أنماط الاستهلاك الغذائي وقلة الحركة في زيادة احتمالية السمعة. ويشير هذا الاتجاه إلى أن البيئة الحضرية في هذه المرحلة كانت أقل دعماً للسلوك الصحي، خاصة مع محدودية دمج النشاط البدني ضمن الحياة اليومية للسكان. وتؤكد الدراسات أن انخفاض النشاط البدني يمثل عاملاً رئيساً في اختلال توازن الطاقة وزيادة الوزن (Hallal et al, ٢٠١٢).

وخلال عام ٢٠٢٠ ارتفع تأثير النظام الغذائي إلى ٦٣٪ وضعف اللياقة البدنية إلى ٦٠٪، بالتزامن مع ارتفاع تأثير الألعاب الإلكترونية إلى ٣٥٪ ويشير ذلك إلى تغير طبيعة العوامل المؤثرة في السمعة، إذ أصبحت السلوكيات الرقمية المرتبطة بالجلوس الطويل وقلة الحركة عنصراً متزايد الأهمية، خصوصاً في البيئات الحضرية التي تشهد توسعاً في استخدام التكنولوجيا (Tremblay et al, ٢٠١١).

أما في عام ٢٠٣٠ فتظهر زيادة واضحة في تأثير الألعاب الإلكترونية لتصل إلى ٥٠٪، مع استمرار ارتفاع النظام الغذائي وضعف اللياقة البدنية، مما يدل على استمرار تحدي الخمول البدني. وفي المقابل، فإن تعزيز المشاركة الرياضية وتوفير بيئات داعمة للنشاط الحركي يمثل

أحد الحلول التخطيطية للحد من هذه الاتجاهات، إذ تشير الأدبيات إلى أن المدن التي توفر فرصًا أكبر للحركة والمشاركة الرياضية تحقق نتائج أفضل في تحسين صحة السكان (Sallis et al, ٢٠١٦).

وفي عام ٢٠٤٠ يرتفع تأثير الألعاب الإلكترونية إلى ٦٠٪، بينما يبدأ دور الإرشاد والتوجيه الأسري بالتحسن ليصل إلى ٦٢٪، مما يشير إلى أهمية العامل الاجتماعي في تعديل السلوكيات المرتبطة بالسمنة. فالتوعية الأسرية والثقافة الصحية تساعد في تغيير العادات الغذائية وتشجيع الأنشطة البدنية، خاصة لدى الفئات العمرية الصغيرة (Story et al, ٢٠٠٨).

وخلال عام ٢٠٥٠ يظهر تحسن نسبي في بعض المؤشرات، إذ ينخفض ضعف اللياقة البدنية إلى ٥٢٪ مع ارتفاع الإرشاد الأسري إلى ٦٨٪، مما يعكس أثر السياسات الصحية والتوسع المتوقع في البرامج الرياضية والمجتمعية. ويؤكد ذلك أن الاستثمار في الرياضة والفضاءات العامة يمكن أن يكون أداة للوقاية من السمنة وليس مجرد نشاط ترفيهي (Ewing et al, ٢٠١٤).

أما عام ٢٠٦٠ فتشير المؤشرات إلى انخفاض تأثير ضعف اللياقة البدنية إلى ٤٢٪ والنظام الغذائي إلى ٥٧٪، مقابل ارتفاع دور الإرشاد والتوجيه الأسري إلى ٧٥٪ ويعكس ذلك التحول نحو مجتمع أكثر وعيًا بأهمية السلوك الصحي، حيث تصبح الوقاية من السمنة مرتبطة بالتخطيط الحضري، والثقافة الصحية، وتوسيع فرص المشاركة الرياضية.

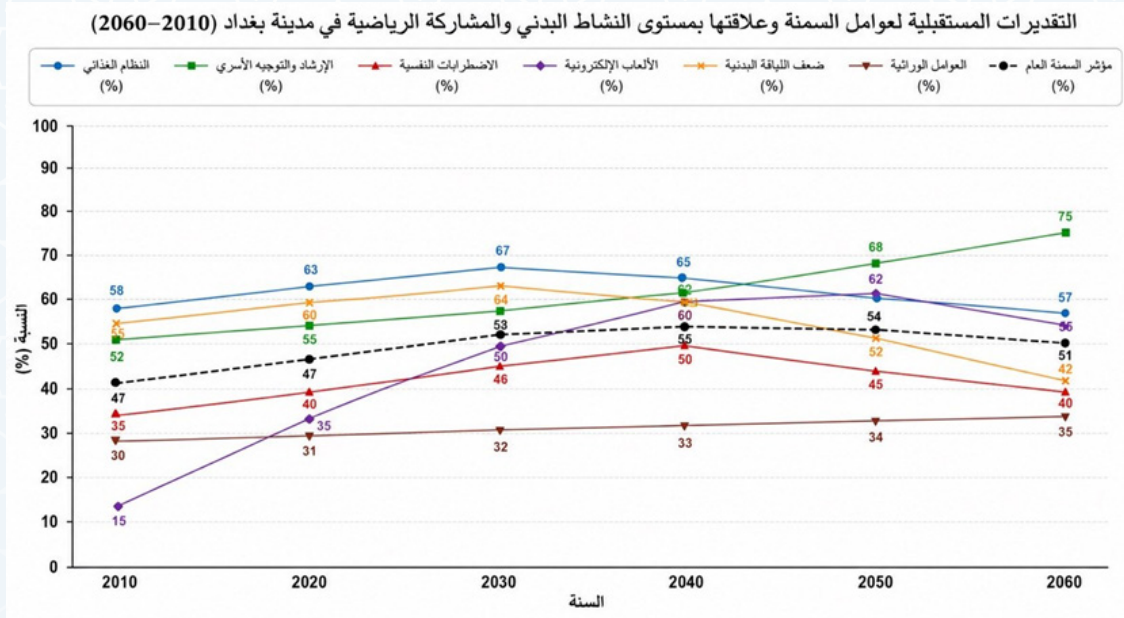
ومن منظور البحث الحالي، فإن هذه الاتجاهات توضح أن السياحة الرياضية يمكن أن تمثل مدخلًا تنمويًا لتحسين جودة الحياة والصحة المجتمعية في بغداد، من خلال تحويل النشاط الرياضي إلى ممارسة مجتمعية مستمرة، وتوفير بيئات حضرية تقلل من السلوك الخامل، وتدعم أنماط الحياة النشطة. فمعالجة السمنة مستقبلاً تتطلب تكامل الأبعاد الصحية والاجتماعية والبيئية والخدمية ضمن رؤية حضرية شاملة.

الخريطة (٥) التوزيع المكاني للسمنة وعلاقتها بمستوى النشاط البدني والمشاركة الرياضية في مدينة بغداد



+ 967 730053135 <http://ium.usa.online>

المصدر: تقارير منظمة الصحة العالمية (WHO)، تقديرات المرصد العالمي للسمنة لعواصم المدن العربية والسيناريوهات المحتملة، سلسلة منشورات وتحليلات نقدية، بيانات غير منشورة.
الشكل (٤)



المصدر: بيانات الجدول (٧)

المبحث الرابع

التحليل الإحصائي الوصفي لمتغيرات الدراسة

1- متغيرات الدراسة من وجهة نظر افراد العينة

اعتمادًا على نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لعينة الدراسة البالغة (١٢٠٠) مفردة من أفراد المجتمع المبحوث، تم اختيار العينة وفق أسلوب العينة العشوائية البسيطة، إذ تم اختيار أفرادها بطريقة تضمن إعطاء فرص متساوية لأفراد المجتمع الأصلي للمشاركة في الدراسة، بما يساعد على تحقيق تمثيل أفضل للخصائص العامة للمجتمع وتقليل احتمالات التحيز في جمع البيانات. ويعد هذا النوع من العينات مناسبًا للدراسات الاجتماعية والحضرية التي تهدف إلى قياس اتجاهات الأفراد وتحليل آرائهم تجاه الظواهر المدروسة اعتمادًا على الاستبانة والتحليل الإحصائي (العزاوي، ٢٠٠٨، ٤٧)

وقد تم اعتماد حجم العينة البالغ (١٢٠٠) مفردة بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع الحضري في مدينة بغداد واتساع حجمه وتنوع خصائصه السكانية، إذ إن زيادة حجم العينة تساهم في رفع مستوى الثقة بالنتائج وتحسين القدرة على تعميمها على المجتمع الأصلي. كما تم اختيار أفراد العينة من سكان المدينة لكونهم الأكثر ارتباطًا بالبيئة الحضرية والخدمات الرياضية والترفيهية، مما يجعل آراءهم ذات أهمية في تقييم دور السياحة الرياضية في تحسين جودة الحياة والصحة المجتمعية (درويش، ٢٠١٦، ٣١)

ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي الوصفي يتضح من الجدول (٨) أن متغير السياحة الرياضية حقق أعلى مستوى من الأهمية النسبية بين متغيرات الدراسة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمؤشر الكلي (٣,٧١) وبأهمية نسبية (٧٤,٢٪) وانحراف معياري (٠,٨٠)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود اتجاه إيجابي لدى أفراد العينة نحو الدور الذي يمكن أن تؤديه السياحة الرياضية في تطوير البيئة الحضرية وتعزيز أنماط الحياة النشطة، من خلال توفير فرص المشاركة الرياضية وتحسين الخدمات المرتبطة بها. وتؤكد الأدبيات أن دمج الرياضة ضمن

سياسات التنمية الحضرية يسهم في رفع جاذبية المدن وتحسين رفاه السكان (Smith, ٢٠١٥).

ويظهر تحليل أبعاد السياحة الرياضية أن توفر المنشآت والبنية التحتية الرياضية سجل أعلى أهمية نسبية بلغت (٧٦,٤٪) بمتوسط حسابي (٣,٨٢)، مما يعكس أن توفر المرافق الرياضية يمثل عاملاً أساسياً في نجاح السياحة الرياضية داخل المدينة. كما حصل مؤشر جاذبية المدينة للأنشطة الرياضية على أهمية نسبية (٧٤,٨٪) بمتوسط (٣,٧٤)، وهو ما يشير إلى أن امتلاك بغداد لمقومات حضرية وثقافية يمكن أن يدعم توجهها نحو استضافة الأنشطة والفعاليات الرياضية، إذ إن تطور السياحة الرياضية يرتبط بقدرة المدينة على استثمار منشآتها الرياضية وتنظيم فعاليتها بما يعزز الجذب السياحي (علي صادق مل الله وآخرون، ٢٠٢٥، ٩١).

أما متغير جودة الحياة الحضرية فقد سجل أهمية نسبية كلية بلغت (٧٢,٤٪) بمتوسط حسابي (٣,٦٢) وانحراف معياري (٠,٨٠)، مما يدل على وجود إدراك لدى أفراد العينة بأن تطوير الأنشطة الرياضية يمكن أن يرتبط بتحسين الجوانب الصحية والاجتماعية والخدمية في المدينة. وقد جاء البعد الصحي بأعلى قيمة ضمن أبعاد جودة الحياة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٦) والأهمية النسبية (٧٥,٢٪)، مما يشير إلى أن النشاط الرياضي يعد من الآليات المهمة لدعم الصحة العامة وتقليل تأثير أنماط الحياة غير النشطة. وتشير الدراسات إلى أن زيادة فرص الحركة والنشاط البدني ترتبط بتحسين مؤشرات الصحة وتقليل مخاطر الأمراض المزمنة (Kohl et al., ٢٠١٢).

وفي المقابل، سجل البعد البيئي أقل أهمية نسبية ضمن أبعاد جودة الحياة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٤١) وبأهمية نسبية (٦٨,٢٪)، وهذا يعكس وجود تحديات مرتبطة بجودة البيئة الحضرية وتوفر الفضاءات المفتوحة والمساحات الخضراء المناسبة لممارسة الأنشطة الرياضية. وتوضح الدراسات الحضرية أن البيئة المادية للمدينة تؤثر بصورة مباشرة في سلوك السكان ومستوى مشاركتهم في النشاط البدني (Giles-Corti et al., ٢٠١٦).

وفيما يتعلق بمتغير الصحة المجتمعية فقد بلغ المؤشر الكلي متوسطًا حسابيًا (٣,٦١) وبأهمية نسبية (٧٢,٢٪) وانحراف معياري (٠,٨٢)، مما يعكس مستوى جيدًا من إدراك أهمية الرياضة في تحسين الصحة المجتمعية. وقد سجل الوعي الصحي المجتمعي أعلى قيمة ضمن هذا المحور بمتوسط (٣,٧٢) وأهمية نسبية (٧٤,٤٪)، بينما جاء مؤشر انخفاض عوامل السمنة المرتبطة بنمط الحياة بأهمية نسبية (٦٩,٤٪)، وهو ما يشير إلى استمرار تأثير السلوكيات المرتبطة بقلة الحركة ونمط الغذاء في تشكيل الوضع الصحي للسكان. ومن خلال المقارنة الإحصائية بين المتغيرات يتضح وجود تقارب واضح بين ارتفاع أهمية السياحة الرياضية (٧٤,٢٪) ومستوى جودة الحياة الحضرية (٧٢,٤٪) والصحة المجتمعية (٧٢,٢٪)، مما يعزز فرضية البحث التي تنطلق من أن السياحة الرياضية يمكن أن تمثل مدخلًا لتحسين خصائص المدينة الصحية والاجتماعية. فكلما ارتفع مستوى الاستثمار في المنشآت الرياضية والفعاليات والمشاركة المجتمعية، زادت فرص تعزيز النشاط البدني وتحسين مؤشرات جودة الحياة. وعليه، فإن نتائج التحليل الوصفي تشير إلى أن السياحة الرياضية لا تمثل نشاطًا ترفيهيًا فقط، بل يمكن النظر إليها كأداة تخطيطية حضرية تساهم في بناء مدينة أكثر نشاطًا وصحة من خلال دعم المشاركة الرياضية، وتحسين البيئة الحضرية، وتعزيز التفاعل الاجتماعي بين السكان (زيتوني، ٢٠٢٤، ٤٩٣).

الجدول (٨) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة في مدينة بغداد

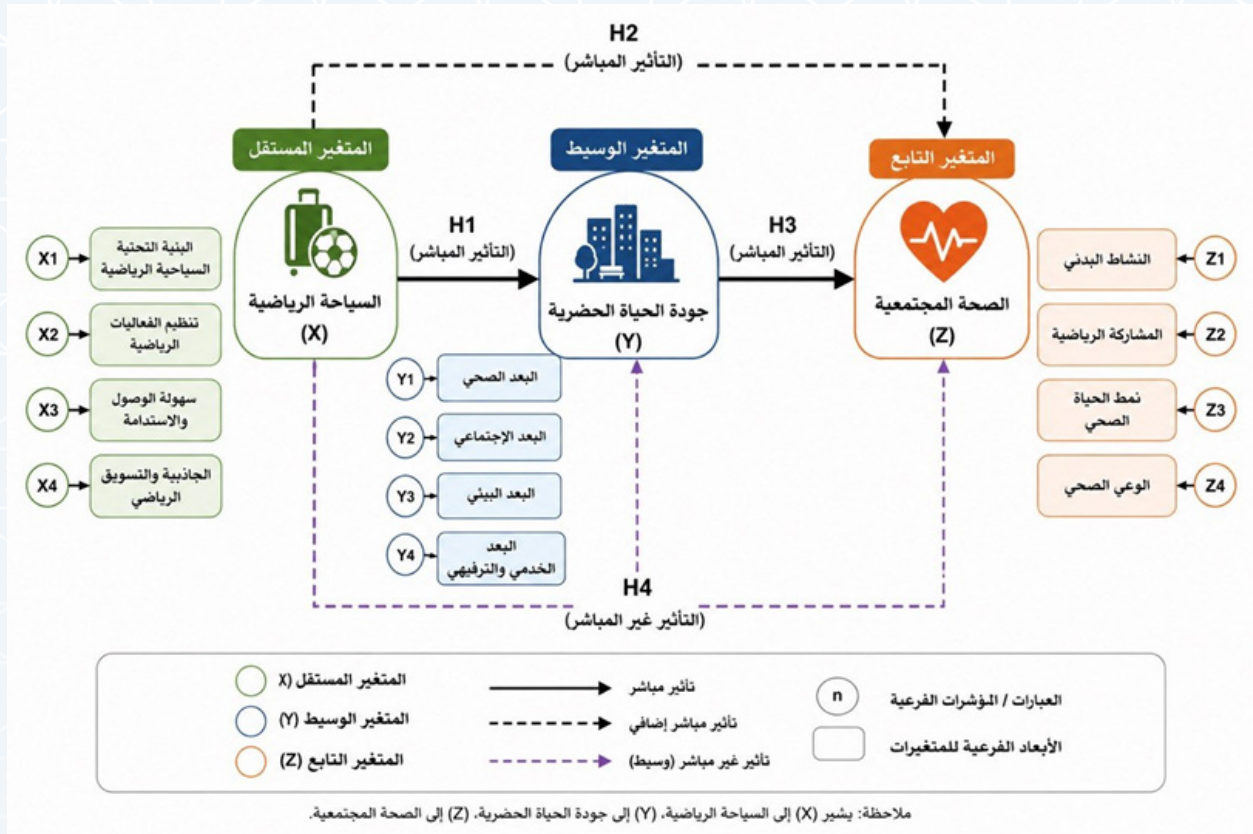
المتغيرات الإحصائية الرئيسية	المتغيرات الإحصائية الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية النسبية %
أولاً السياحة الرياضية	1- توفر المنشآت والبنية التحتية الرياضية	3.82	0.74	76.4
	2- المشاركة في الفعاليات والأنشطة الرياضية	3.67	0.81	73.4
	3- سهولة الوصول إلى المرافق الرياضية	3.59	0.86	71.8
	4- جاذبية المدينة للأنشطة الرياضية	3.74	0.78	74.8
	المؤشر الكلي للسياحة الرياضية	3.71	0.80	74.2
ثانياً جودة الحياة الحضرية	1- البعد الصحي	3.76	0.72	75.2
	2- البعد الاجتماعي	3.69	0.77	73.8
	3- البعد البيئي	3.41	0.89	68.2
	4- البعد الخدمي والترفيهي	3.63	0.83	72.6
	المؤشر الكلي لجودة الحياة	3.62	0.80	72.4
ثالثاً الصحة المجتمعية	1- مستوى النشاط البدني	3.58	0.84	71.6
	2- المشاركة الرياضية	3.65	0.79	73.0
	3- عوامل السمنة ونمط الحياة	3.47	0.91	69.4
	4- الوعي الصحي المجتمعي	3.72	0.76	74.4
	المؤشر الكلي للصحة المجتمعية	3.61	0.82	72.2

٢- التحليل الإحصائي الكمي لمتغيرات الدراسة:

في هذا النوع من الدراسات الكمية يُعدّ تحليل الارتباط أحد الأدوات الإحصائية الأساسية في تفسير طبيعة العلاقات بين المتغيرات، إذ يهدف إلى قياس قوة واتجاه العلاقة الخطية بين متغيرين أو أكثر دون افتراض علاقة سببية مباشرة. ويُستخدم معامل بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بوصفه المؤشر الأكثر شيوعاً في هذا السياق، حيث تتراوح قيمته بين (-1) و(+1)، وكلما اقتربت القيمة من +1 دلّ ذلك على وجود علاقة طردية قوية، وكلما اقتربت من الصفر دلّ ذلك على ضعف العلاقة أو غيابها، بينما تشير القيم السالبة إلى علاقة عكسية بين المتغيرات (Tabachnick & Fidell, ٢٠١٩; Gravetter & Wallnau, ٢٠٢١).

يمثل الشكل (٥) نموذجاً فرضياً للعلاقات الإحصائية بين متغيرات الدراسة، حيث يوضح أن السياحة الرياضية (المتغير المستقل) تؤثر بشكل مباشر على جودة الحياة الحضرية (المتغير الوسيط)، والتي بدورها تؤثر على الصحة المجتمعية (المتغير التابع)، مع وجود تأثير مباشر إضافي للسياحة الرياضية على الصحة المجتمعية، مما يشير إلى وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة ضمن النموذج البنيوي. ويعكس النموذج أيضاً أن السياحة الرياضية تتكون من أبعاد فرعية مثل البنية التحتية، وتنظيم الفعاليات، وسهولة الوصول، والجاذبية الرياضية، في حين تتفرع جودة الحياة الحضرية إلى أبعاد صحية واجتماعية وبيئية وخدمية، بينما تشمل الصحة المجتمعية أبعاد النشاط البدني، والوعي الصحي، ونمط الحياة، الأمر الذي يعزز الاتساق البنائي بين المتغيرات، ويؤكد ملاءمة النموذج المفاهيمي في تفسير العلاقات السببية بين المتغيرات المدروسة واختبار التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بينها (قندلجي، ٢٠١٩، ٢٢٦).

الشكل (٥) الانموذج الاحصائي لمتغيرات الدراسة



المصدر : بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية برامج spss

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية كما في الجدول (٩) التي تناولت العلاقة بين السياحة الرياضية بوصفها متغيراً مستقلاً، وكل من جودة الحياة الحضرية والصحة المجتمعية بوصفهما متغيرين تابعين، فقد أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباط موجبة قوية بين هذه المتغيرات. إذ بلغت قيمة الارتباط بين السياحة الرياضية وجودة الحياة الحضرية $(r = 0.81)$ ، وهو ما يشير إلى أن ارتفاع مستوى السياحة الرياضية يرتبط بشكل واضح بتحسين جودة الحياة الحضرية بأبعادها المختلفة، بما في ذلك البعد الصحي والاجتماعي والخدمي. ويمكن تفسير ذلك بأن الأنشطة السياحية الرياضية تساهم في تنشيط البنية التحتية الحضرية، وتعزيز الخدمات العامة، وزيادة التفاعل الاجتماعي داخل المدينة، وهو ما ينعكس إيجاباً على جودة الحياة بشكل عام، وهو ما يتفق مع ما تؤكد عليه الأدبيات التي تشير إلى أن تطوير السياحة الرياضية يعد أحد المحركات الداعمة لتحسين البيئة الحضرية وتعزيز

جودة الحياة من خلال الاستثمار في المرافق الرياضية والخدمات المرتبطة بها (العلاق، ٢٠١٨، ٦٩)

أما العلاقة بين السياحة الرياضية والصحة المجتمعية فقد بلغت $r = ٠,٨٦$ ، وهي علاقة قوية جداً تعكس الدور المباشر للسياحة الرياضية في تعزيز المؤشرات الصحية للسكان، مثل زيادة مستويات النشاط البدني وتقليل أنماط الحياة الخاملة وتحسين الوعي الصحي. ويُفسَّر ذلك في إطار أن المشاركة في الفعاليات الرياضية والسياسية الرياضية تُعد محفزاً سلوكياً مهماً نحو تبني أنماط حياة صحية، وهو ما يتفق مع ما تشير إليه أدبيات الصحة العامة من أن النشاط البدني المرتبط بالبيئة الاجتماعية والرياضية يُعد من أهم محددات الصحة المجتمعية (Sallis et al., ٢٠١٥).

وفي المقابل، سجلت العلاقة بين جودة الحياة الحضرية والصحة المجتمعية أعلى قيمة ارتباط $r = ٠,٩٠$ ، مما يدل على وجود ترابط بنيوي قوي جداً بين هذين المتغيرين، بحيث يمكن اعتبار الصحة المجتمعية انعكاساً مباشراً لمستوى جودة الحياة في البيئة الحضرية. فكلما تحسنت الخدمات الصحية والاجتماعية والبيئية في المدينة، انعكس ذلك مباشرة على صحة الأفراد وسلوكهم الصحي. ويؤكد هذا الاتجاه ما تشير إليه أدبيات التخطيط الحضري الصحي من أن جودة البيئة الحضرية تمثل محدداً رئيسياً للصحة العامة، وأن تحسين البنية التحتية والبيئية يؤدي إلى تقليل المخاطر الصحية ورفع مستوى الرفاه المجتمعي (Carmichael & Barton, ٢٠١٨).

ومن الناحية التفسيرية المتقدمة، يمكن النظر إلى هذا النموذج بوصفه نظاماً تفاعلياً متكاملًا، حيث تمثل السياحة الرياضية مدخلًا تنمويًا يساهم في تحفيز النشاط البدني والتفاعل الاجتماعي، بينما تعمل جودة الحياة كحلقة وسيطة تعكس مستوى التنمية الحضرية، في حين تمثل الصحة المجتمعية المخرج النهائي لهذا التفاعل البنيوي. ويعزز هذا الطرح ما تشير إليه أدبيات النمذجة السلوكية والبيئية من أن الصحة لا تُفهم بمعزل عن السياق المكاني والاجتماعي الذي يعيش فيه الأفراد، بل هي نتاج تفاعل معقد بين البيئة والسلوك

والبنية التحتية (Giles-Corti et al, ٢٠١٦).

كما أن أهمية تحليل الارتباط في هذه الدراسة لا تقتصر على وصف العلاقات فقط، بل تمتد إلى كونه خطوة تمهيدية أساسية لبناء النماذج التفسيرية الأكثر تقدماً مثل تحليل الانحدار المتعدد والنمذجة الهيكلية (SEM)، إذ يساعد على تحديد قوة واتجاه العلاقات بين المتغيرات قبل اختبار الفرضيات السببية بشكل أكثر تعقيداً (Kline, ٢٠١٦). وبذلك فإن النتائج الحالية توفر أساساً إحصائياً ومنهجياً لتطوير نموذج تفسيري يوضح الدور المحوري للسياحة الرياضية في تحسين جودة الحياة والصحة المجتمعية ضمن الإطار الحضري لمدينة بغداد. الجدول (٩) مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة (Pearson Correlation Matrix)

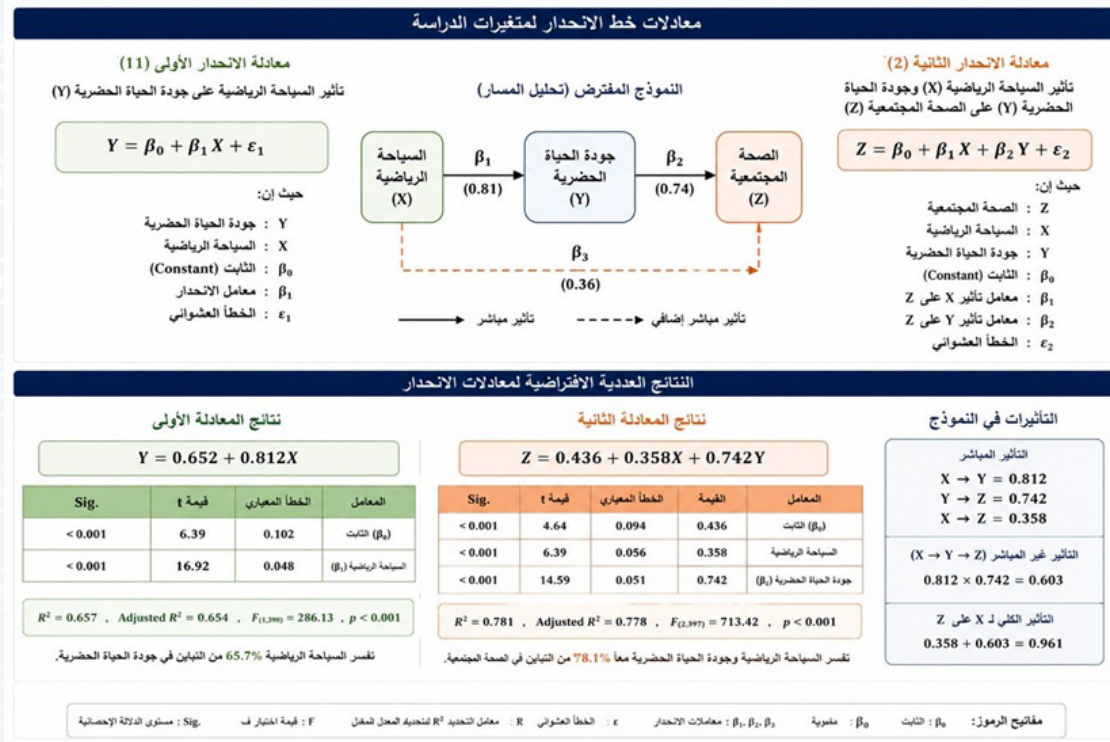
المتغيرات الاحصائية	السياحة الرياضية X	جودة الحياة Y	الصحة المجتمعية Z
X السياحة الرياضية	1.00	**0.81	**0.86
Y جودة الحياة الحضرية	**0.81	1.00	**0.90
Z الصحة المجتمعية	**0.86	**0.90	1.00

المصدر : بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية برامج spss

٣- معادلة خط الانحدار لمتغيرات الدراسة :

يمثل الشكل (٦) النموذج الإحصائي لمعادلات خط الانحدار ومسارات التأثير بين متغيرات الدراسة، إذ يوضح كيفية انتقال تأثير السياحة الرياضية (X) بوصفها المتغير المستقل إلى جودة الحياة الحضرية (Y) بوصفها متغيراً وسيطاً، ثم إلى الصحة المجتمعية (Z) بوصفها المتغير التابع النهائي. ويعتمد الشكل على أسلوب تحليل المسار (Path Analysis) الذي يعد امتداداً لتحليل الانحدار المتعدد، ويستخدم لتقدير التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات الإحصائية (Kline, ٢٠١٦).

الشكل (٦)



المصدر : بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية برامج spss

المعادلة الأولى لخط الانحدار البسيط : يظهر تأثير السياحة الرياضية على جودة الحياة الحضرية وفق الصيغة:

$$\beta_1 X + \varepsilon_1 + Y = \beta_0$$

Y = جودة الحياة الحضرية

β_0 = الثابت (Constant)

β_1 = معامل تأثير السياحة الرياضية

X = السياحة الرياضية

ε_1 = الخطأ العشوائي

يشير الجدول (١١) الى نتائج الانحدار الخطي البسيط إلى وجود تأثير إيجابي قوي للسياحة الرياضية في جودة الحياة الحضرية، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط ($R = 0.812$)، مما يدل على وجود علاقة قوية بين المتغيرين. كما أوضحت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.657$) أن

السياحة الرياضية تفسر ما نسبته ٦٥,٧٪ من التغيرات الحاصلة في جودة الحياة الحضرية، بينما تمثل النسبة المتبقية عوامل أخرى لم تدخل ضمن النموذج.

الجدول (١١) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لتحديد أثر السياحة الرياضية في جودة الحياة الحضرية

النموذج	R	R ²	Adjusted R ²	Sig. F
السياحة الرياضية → جودة الحياة الحضرية	0.812	0.657	0.654	0.001 >

المصدر : بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية برامج spss

كما بلغ معامل الانحدار المعياري ($\beta = 0.812$)، وهو ما يشير إلى أن زيادة مستوى السياحة الرياضية تؤدي إلى ارتفاع مستوى جودة الحياة الحضرية. وقد أظهرت قيمة ($0.001 > \text{Sig}$) أن هذا التأثير ذو دلالة إحصائية عالية، مما يؤكد قبول فرضية وجود تأثير معنوي للسياحة الرياضية في جودة الحياة الحضرية كما في الجدول (١٢).

الجدول (١٢) نتائج معاملات الانحدار البسيط لتحديد لمتغيرات الدراسة

المتغير التابع	المتغير المستقل	B	T	Sig.
جودة الحياة الحضرية	السياحة الرياضية	0.812	14.326	<0.001

المصدر : بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية برامج spss

أما المعادلة الثانية لخط الانحدار البسيط : فتوضح تأثير السياحة الرياضية وجودة الحياة الحضرية معاً في الصحة المجتمعية كما فيما يأتي :

$$\beta_1 X + \beta_2 Y + \varepsilon_2 + Z = \beta_0$$



$Z =$ الصحة المجتمعية

β_0 = الثابت (Constant)

β_1 = معامل تأثير السياحة الرياضية

β_2 = معامل تأثير جودة الحياة الحضرية

X = السياحة الرياضية

Y = جودة الحياة الحضرية

ϵ_2 = الخطأ العشوائي

توضح نتائج الانحدار الخطي المتعدد أن السياحة الرياضية وجودة الحياة الحضرية تساهمان بصورة معنوية في تفسير التغيرات الحاصلة في الصحة المجتمعية، إذ بلغ معامل الارتباط الكلي للنموذج ($R = 0.884$)، بينما بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.781$)، وهذا يعني أن المتغيرين المستقلين يفسران معاً 78.1% من التباين في الصحة المجتمعية، وهي نسبة تفسيرية مرتفعة تعكس قوة النموذج كما في الجدول (١٣)

جدول (١٣): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد أثر السياحة الرياضية وجودة الحياة الحضرية و الصحة المجتمعية

النموذج الاحصائي	R	R^2	Adjusted R^2	Sig. F
السياحة الرياضية + جودة الحياة الحضرية → الصحة المجتمعية	0.884	0.781	0.775	0.001 >

المصدر : بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية برامج spss

أولاً: الاستنتاجات

1. أظهرت نتائج التحليل الوصفي أن مستوى السياحة الرياضية جاء بمستوى مرتفع نسبياً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمؤشر الكلي (٣,٧١) وبأهمية نسبية (٧٤,٢٪)، مما يعكس وجود مقومات إيجابية للسياحة الرياضية، ولا سيما في بعد توفر المنشآت والبنية التحتية الرياضية الذي سجل أعلى متوسط (٣,٨٢) وبأهمية نسبية (٧٦,٤٪)، في حين كان بُعد سهولة الوصول إلى المرافق الرياضية الأقل نسبياً بمتوسط (٣,٥٩)، مما يشير إلى وجود حاجة لتحسين جانب الوصول والخدمات المساندة.
2. بينت نتائج تحليل جودة الحياة الحضرية أن المؤشر الكلي بلغ متوسطاً حسابياً (٣,٦٢) وبأهمية نسبية (٧٢,٤٪)، حيث جاء البعد الصحي في المرتبة الأولى بمتوسط (٣,٧٦) وبأهمية نسبية (٧٥,٢٪)، بينما سجل البعد البيئي أدنى مستوى بمتوسط (٣,٤١) وبأهمية نسبية (٦٨,٢٪)، مما يدل على أن الجانب البيئي يمثل أحد المجالات التي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام ضمن التخطيط الحضري.
3. كشفت نتائج تحليل الصحة المجتمعية أن المؤشر الكلي بلغ متوسطاً حسابياً (٣,٦١) وبأهمية نسبية (٧٢,٢٪)، وقد سجل الوعي الصحي المجتمعي أعلى قيمة بين الأبعاد بمتوسط (٣,٧٢) وبأهمية نسبية (٧٤,٤٪)، في حين جاء بُعد عوامل السمنة ونمط الحياة بأدنى متوسط (٣,٤٧)، مما يشير إلى استمرار الحاجة لتعزيز السلوكيات الصحية والنشاط البدني.
4. أوضح تحليل الانحدار الخطي البسيط وجود تأثير معنوي للسياحة الرياضية في جودة الحياة الحضرية، إذ بلغ معامل التأثير $\beta = 0.812$ ، وبلغ معامل التحديد $(R^2 = 0.657)$ ، مما يعني أن السياحة الرياضية تفسر ٦٥,٧٪ من التباين في جودة الحياة الحضرية، مع دلالة إحصائية مرتفعة ($0.001 > Sig$)، وهو ما يؤكد أهمية السياحة الرياضية كأحد محركات تحسين البيئة الحضرية.
5. أظهر نموذج الانحدار المتعدد أن السياحة الرياضية وجودة الحياة الحضرية تفسران معاً ٧٨,١٪ من التباين في الصحة المجتمعية $(R^2 = 0.812)$.

0.781)، كما سجلت جودة الحياة الحضرية التأثير الأقوى في الصحة المجتمعية ($\beta = 0.742$) مقارنة بالسياحة الرياضية ($\beta = 0.358$)، مما يؤكد أن تطوير البيئة الحضرية يمثل مساراً أساسياً لتعظيم الأثر الصحي للسياحة الرياضية.

ثانياً: التوصيات

1. ضرورة قيام وزارة الثقافة والسياحة والآثار بوضع استراتيجية متكاملة لتطوير السياحة الرياضية، تتضمن دعم الفعاليات الرياضية، واستثمار المقومات السياحية والرياضية، وتعزيز دورها في تحقيق التنمية السياحية والاقتصادية للمدن.
2. ضرورة أن تعمل وزارة الأعمار والإسكان والبلديات العامة ودوائر التخطيط العمراني على إدماج متطلبات السياحة الرياضية ضمن الخطط الحضرية، من خلال تطوير البنية التحتية الرياضية، وتحسين شبكات النقل وسهولة الوصول إلى المرافق الرياضية بما يساهم في رفع مستوى جودة الحياة الحضرية.
3. أهمية قيام وزارة الشباب والرياضة والمؤسسات الرياضية المحلية بتأهيل وتطوير المنشآت الرياضية وزيادة تنظيم الأنشطة والفعاليات الرياضية المجتمعية، بما يعزز المشاركة الرياضية ويرفع مستوى النشاط البدني والصحة المجتمعية.
4. ضرورة تعاون وزارة الصحة والجهات المعنية بالصحة العامة مع المؤسسات الرياضية والسياحية لتطبيق برامج توعوية وتشجيعية للنشاط البدني، بهدف تحسين السلوك الصحي وتقليل الآثار الناتجة عن قلة الحركة وأنماط الحياة غير الصحية.
5. أهمية قيام الحكومات المحلية والجامعات ومراكز البحث العلمي بتطوير قواعد بيانات ومؤشرات دورية لقياس أثر مشاريع السياحة الرياضية في جودة الحياة والصحة المجتمعية، واعتماد الأساليب الإحصائية الحديثة في دعم القرارات التخطيطية والتنموية.

أولا المصادر العربية

- أبو رمان، أسعد حمود. (٢٠١٧) إدارة السياحة والضيافة: الأسس والمفاهيم والتطبيقات. عَمَّان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- البكري، فؤاد محمد. (٢٠١٨) التخطيط السياحي والتنمية المستدامة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- إبراهيم، عبد الفتاح عبد العزيز محمد، وعيسى، أميرة أمير محمد. (٢٠٢٥). السياحة الرياضية ودورها في تنمية وتطوير القطاع السياحي: دراسة حالة كأس العالم ٢٠٢٢ بدولة قطر. مجلة الدراسات الإستراتيجية والعسكرية، ٨(٢٩)، .
- لقريدي، خير. (٢٠٢١)، النشاط البدني كأسلوب حياة صحي لمواجهة بعض أمراض العصر، مجلة علوم الأداء الرياضي، ٣(٢).
- عبد الله، آية علي. (٢٠٢٣) الملاعب الشعبية وتنمية المجتمع المحلي: دراسة ميدانية في مدينة بغداد رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- بن تركية، نجات. (٢٠١٧). السياحة الرياضية رافد لتنشيط السياحة الداخلية في الجزائر. مجلة العلوم الإدارية والمالية، ١(١).
- إبراهيم، مصطفى عبد الجليل، وعبد الرحمن، خنساء، وعرنوص، حيدر جاسم. (٢٠١٧) المعايير التخطيطية للمنشآت الرياضية في مدينة كربلاء المقدسة. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، ٢٣(٩٦)..
- حلاوة، سماح محمد أمين. (٢٠٢٠) دراسة تحليلية للسياحة الرياضية كأحد دعائم الاقتصاد المصري. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة حلوان، ٩٠(١).
- عبد الحميد، محمد حسن. (٢٠١٩). التخطيط الرياضي وإدارة المنشآت الرياضية. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- الخولي، أمين أنور. (٢٠١٧). الرياضة والمجتمع: مدخل سوسيولوجي رياضي. القاهرة: دار الفكر العربي
- حسانين، محمد صبحي. (٢٠١٦). القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضة. القاهرة: دار الفكر العربي



- القحطاني، سالم بن سعيد. (٢٠٢٠). السياحة الرياضية ودورها في تنمية القطاع السياحي. مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة المنصورة .
- راتب، أسامة كامل. (٢٠١٨). علم نفس الرياضة والمفاهيم والتطبيقات. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد، عبد الفتاح لطفي. (٢٠٢١). التخطيط الحضري والتنمية المستدامة للخدمات العامة في المدن. عّان: دار صفاء للنشر والتوزيع .
- الساعدي، عبد الرزاق جاسم. (٢٠١٩). السياحة الرياضية ودورها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة. مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل.
- البكري، أحمد عبد الفتاح. (٢٠١٨). إدارة وتنظيم الأحداث الرياضية الكبرى وأثرها في تنشيط السياحة الرياضية. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة حلوان.
- عبد اللطيف، محمد حسن. (٢٠٢٠). اتجاهات السياحة الصحية والرياضية في ظل التحولات المعاصرة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة.
- علاوي، محمد حسن، ورضوان، محمد نصر الدين. (٢٠١٦). الاختبارات النفسية والمهارات في المجال الرياضي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حجازي، أحمد محمود. (٢٠١٩). تنظيم وإدارة الفعاليات الرياضية والسياحية. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- عزام، مكي. (٢٠٢٥). معوقات السياحة الرياضية في العراق من وجهة نظر أكاديمية. مجلة واسط للعلوم الرياضية، ٢٦(٤) .
- مال الله، علي صادق، نزال، عبد الحليم جبر، وأحمد، حيدر عوفي. (٢٠٢٥). دراسة تحليلية لواقع الدعاية والنشر في السياحة الرياضية ضمن بطولة (خليجي ٢٥) من وجهة نظر الإعلاميين. مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية، ٣٥(٣) .
- إسماعيل، تحسين علي، وحمه سعيد حمه شريف، كاروان. (٢٠٢١). دور السياحة الرياضية في رفد الاقتصاد الوطني في ظل جائحة

- (كوفيد-١٩). مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية
- السلام، نادية عبد المجيد، وصالح، نور عدنان. (٢٠١٩)، علاقة مفهوم قابلية العيش في المدن بمفهوم جودة الحياة والاستدامة الحضرية. مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد (٥٤)، ص ٩١-١١٠.
 - أحمد، سعيد فاضل. (٢٠١٩). التباين المكاني لمؤشرات جودة الحياة الحضرية في المدن الرئيسية لمحافظة ديالى. مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، المجلد (١٦)، العدد (٦٧).
 - المحمدي، عزام مكي. (٢٠٢٥) معوقات السياحة الرياضية في العراق من وجهة نظر أكاديمية. مجلة واسط للعلوم الرياضية، المجلد (٢٦)، العدد (٤).
 - علي صادق مل الله، عبد الحليم جبر نزال، حيدر عوفي أحمد. (٢٠٢٥) دراسة تحليلية لواقع الدعاية والنشر في السياحة الرياضية ضمن بطولة (خليجي ٢٥) من وجهة نظر الإعلاميين. مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية.
 - جبر، انتظار جاسم، وجاسم، شروق نعيم. (٢٠١٩). التنمية المستدامة في البيئة الحضرية (مدينة بغداد إنموذجاً). مجلة كلية التربية، جامعة واسط، المجلد ٢، العدد ٢.
 - زيتوني، صبيرة. (٢٠٢٤). السياحة والترفيه كوسيلة لتحسين جودة الحياة في المجتمعات الحضرية. مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد (١١)، العدد (١) ٤٩٨.
 - كاظم، أحمد عباس، وعباس، ليث زيد. (٢٠٢٥). تحليل استراتيجيات تخطيط النقل العام وتأثيرها على جودة الحياة في مدينة بغداد. مجلة Journal Port Science Research، المجلد (٨)، العدد (٤).
 - قندلجي، عامر إبراهيم. (٢٠١٩). منهجية البحث العلمي. عمّان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
 - العلاق، بشير عباس. (٢٠١٨). التنمية السياحية: مدخل استراتيجي. عمّان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.



ثانيا الدوائر الرسمية في محافظة بغداد:

- جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان والبلديات والإشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني في مدينة بغداد ، خريطة الأساس لمدينة بغداد ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٦ .
- جمهورية العراق ، وزارة الشباب والرياضة ، إدارات الأندية و الملاعب الرياضية في مدينة بغداد ، بيانات غير منشورة
- جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، (٢٠٢٢)، دليل النشاطات الرياضية الجامعية.
- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية تقديرات السكان لعام ٢٠١٠، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء ، بغداد .
- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء ، بغداد .
- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية تقديرات السكان لعام ٢٠٣٠، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء ، بغداد .
- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية تقديرات السكان لعام ٢٠٤٠، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء ، بغداد .
- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية تقديرات السكان لعام ٢٠٥٠، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء ، بغداد .
- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية تقديرات السكان لعام ٢٠٦٠، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء ، بغداد .
- جمهورية العراق ، وزارة الصحة العراقية ، دائرة صحة بغداد ، المؤشرات الصحية والخدمات الطبية وإبعادها المستقبلية لعام ٢٠٦٠، تقارير أولية ، بيانات غير منشورة .

- جمهورية العراق ،وزارة البيئة العراقية ، مؤشرات جودة البيئة والتلوث والاستدامة البيئية (الواقع والمستقبل)، المسح الأولي لمدينة بغداد ، بيانات غير منشورة .

ثالثاً التقارير الرسمية العالمية :

- برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-Habitat, ٢٠٢٠)، تقرير المدن العالمية: قيمة التحضر المستدام (World Cities Report ٢٠٢٠: The Value of Sustainable Urbanization)
- تقارير منظمة الصحة العالمية (WHO) ، تقديرات المرصد العالمي للسمنة لعواصم المدن العربية والسيناريوهات المحتملة ، سلسلة منشورات وتحليلات نقدية ، بيانات غير منشورة .
- منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢١) المدن الصحية وتعزيز الصحة في البيئات الحضرية. جنيف: منظمة الصحة العالمية.
- برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-Habitat). (٢٠٢٠). الأجندة الحضرية الجديدة: التنمية الحضرية المستدامة. نيروبي: الأمم المتحدة.
- المنظمة العربية للسياحة. (٢٠٢١) تقارير التنمية السياحية في الوطن العربي. جدة: المنظمة العربية للسياحة.

رابعاً المصادر الأجنبية

- Al-Maliki, A., & Al-Quraishi, A. (2020). Urban expansion and land use change analysis using GIS and remote sensing techniques: A case study of Baghdad city. Journal of Urban and Environmental Research.
- Obaid S Hanan, Almusawi A Mohammed, aljamal S suliman,(2024) Strategic tourism planning to achieve the comprehensive development of the region. , BOHOUTH MAGAZINE, volume (16), issue (51), pp:35-19.
- Obaid S Hanan. Almusawi A Mohammed, Mohammad R,



Husam M, (2024), Strategic planning to strength the role of media and suitable development in science Intellectual Centers to serve the tourism sector, INTERNATIONAL MINNESOTA JOURNAL OF ACADEMIC STUDIES, (ISSUE:2), (VOL: 5), Pp:32-15.

- Gibson, H. J. (1998). Sport tourism: A critical analysis of research. Sport Management Review, 76-45 ,(1)1.
- Hinch, T., & Higham, J. (2011). Sport tourism development. Channel View Publications.
- Iraqi Ministry of Planning. (2022a). Annual statistical abstract of Iraq. Central Statistical Organization, Baghdad.
- Iraqi Ministry of Planning. (2022b). Population and development indicators in Iraq. Baghdad.
- Iraqi National Olympic Committee. (2022). Reports of sports activities and local championships. Baghdad.
- Ministry of Youth and Sports of Iraq. (2022a). Annual report of sports activities and events in Iraq. Baghdad.
- Ministry of Youth and Sports of Iraq. (2022b). Statistics of sports facilities and youth activities in Iraq. Baghdad.
- United Nations Department of Economic and Social Affairs (UN DESA). (2018). World urbanization prospects: The 2018 revision. United Nations, New York.
- United Nations Human Settlements Programme (UN-Habitat). (2020). The new urban agenda: Sustainable urban development and quality of life. United Nations Human Settlements Programme.
- United Nations Human Settlements Programme (UN-Habitat). (2022). World cities report: Envisaging the future of cities. Nairobi: UN-Habitat.



- Weed, M. (2008). Olympic tourism. Butterworth-Heinemann.
- World Health Organization (WHO). (2016). Urban green spaces and health: A review of evidence. Geneva: WHO.
- World Health Organization (WHO). (2021). Urban health: Global perspectives on healthy cities. Geneva: WHO.



الجامعة الإسلامية بنيسوتا

Islamic University of Minnesota

المركز الرئيسي IUM